مجلة البحوث الإعلامية

مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الأزهر

داخـــل العـــدد

- **اتجاهات الدراسات الإعلامية في قسم الصحافة والإعلام بجامعة الأزهر . د. رزق سعد عبد المعطى**
- **دور التليفزيون المصري في إدراك مخاطر الأمن المائي في مصر . د. حنـــان يـوســـف**
- **اعتماد طلبة الجامعات السعودية علي وسائل الإعلام في الحصول علي المعلومات أثناء الكوارث والأزمات. د. أميرة محمد إبراهيم النمر**
- **اتجاهات الإعلاميين نحو دور الشبكات الاجتماعية في التغيير المجتمعي . د. ندية عبد النبي محمد القاضي**
- **رؤية الصحفيين المصريين للصحافة الاستقصائية ودورها في صنع السياسات العامة. د. عيسى عبد الباقي موسى**
- **المعارضة الإلكترونية وعلاقتها بالتحولات السياسية في العالم العربي. د. عـــلاء الشـــامـــي**
- **تقييم الأداء المهني للقائم بالاتصال في القنوات التليفزيونية الحكومية والخاصة بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١. د. صفـا محمـود عثمـان**
- **البحوث الإعلانية في ربع قرن . د. رجاء عبد الرازق الغمراوي**
- **الاتجاهات الأساسية لدراسات الصورة الذهنية في مصر خلال العقد الأول من القرن ٢١ . د. أمـــانـــي ألـــــبرت**
- **مشاركة القنوات الفضائية المصرية في دعم التنمية السياحية بعد أحداث ثورة ٢٥ يناير. د.إيمان عزالدين محمد دوابه**
- **أثر حرية التعبير في تعرض النخبة الأكاديمية والإعلامية للبرامج الحوارية في القنوات الفضائية المصرية . د . فاطمة الزهراء صالح**
- **دور الإعلام البيئي في تحقيق التنمية المستدامة. د.هالة الطلحاتي د.أبـو بكـر الصـالـحي**
- **اعتماد الجمهور المصري على وسائل الإعلام في الحصول على المعلومات حول ثورة ٢٥يناير . د.غـــادة صـــقـر**

العدد
السادس
والثلاثون
أكتوبر ٢٠١١
(المجلد الثاني)

رقم الإيداع بدار الكتب
المصرية
٦٥٥٥

العدد السادس والثلاثون
أكتوبر ٢٠١١ م
(المجلد الثاني)

مجلة
البحوث الإعلامية

مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الأزهر

رئيس مجلس الإدارة
أ.د . أسامة العبد

رئيس التحرير
أ.د . عبد الصبور فاضل

الإشراف الفني
أ.د . سامي الكومي

سكرتير التحرير
د. محمد أحمد هاشم
الشريف

المراسلات: توجه المراسلات باسم الدكتور سكرتير التحرير على العنوان التالى : القاهرة ـ جامعة الأزهر ـ كلية الإعلام ت : ٠٠٢٢٥١٠٨٢٥٦

السعر للنسخة الواحدة: داخل جمهورية مصر العربية ٥٠ جنيها مصريا

هيئـــة المحكميـــن

أ.د : فـــــاروق أبـــو زيد
أ.د : علـــــى عجـــــوة
أ.د : محيي الدين عبد الحليم
أ.د : انشـــراح الشـــــال
أ.د : مـــــاجى الحلوانى
أ.د : منـــــى الحديـدى
أ.د : عـــدلى رضـــــا
أ.د : ســـامى الشـــريف
أ.د : حســن عمـــاد مكاوى
أ.د: أشـــــرف صـــالح
أ.د : نجـــــوى كـــامل
أ.د : شعبـــــان شـمس
أ.د : شـــريـف اللبـــان
أ.د : جمـــــال النجـــار
أ.د : سليـــــمان صـــالح
أ.د : عبـد الصبـور فاضـل
أ.د : فـــــوزى عبـد الغنى
أ.د : حســـــن علـــى
أ.د : محمـــود إسمـاعيل

جميع الآراء الواردة فى المجلة تعبر عن رأى أصحابها ولا تعبر عن رأى المجلة

العـدد الخامس والثلاثون ـ يناير ٢٠١١ م (المجلد الثاني)

فهـــرس المحتويات

المحتـــــــــويـــــــات	رقم الصفحـة
ــ داخـــل العـــــدد ــ هيئـــة التحـــرير ــ هيئـــة المحكميـــن ــ الافتتاحيـــــــــة	١ ٣ ٤ ٥ ــ ٨
اتجاهات الدراسات الإعلامية في قسم الصحافة والإعلام بجامعة الأزهر . **د. رزق سعد عبد المعطى**	٩ ــ ٤٢
دور التليفزيون المصري في إدراك مخاطر الأمن المائي في مصر . **د. حنـــان يـــوســـف**	٤٣ - ٨١
اعتماد طلبة الجامعات السعودية علي وسائل الإعلام في الحصول علي المعلومات أثناء الكوارث والأزمات. **د. أميرة محمد إبراهيم النمر**	٨٣ - ١٢٩
اتجاهات الإعلاميين نحو دور الشبكات الاجتماعية في التغيير المجتمعي . **د. ندية عبد النبي محمد القاضي**	١٣١ ــ ١٧٥
رؤية الصحفيين المصريين للصحافة الاستقصائية ودورها في صنع السياسات العامة. **د. عيسى عبد الباقي موسى**	١٧٧ ــ ٢٣٥
المعارضة الإلكترونية وعلاقتها بالتحولات السياسية في العالم العربي. **د. عـــلاء الشـــامـــي**	٢٣٧ ــ ٢٧٧
تقييم الأداء المهني للقائم بالاتصال في القنوات التليفزيونية الحكومية والخاصة بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١. **د. صفـــا محمـــود عثمـان**	٢٧٩ ــ ٣٢٧
البحوث الإعلانية في ربع قرن . **د. رجاء عبد الرازق الغمراوي**	٣٢٩ ــ ٣٨٥
الاتجاهات الأساسية لدراسات الصورة الذهنية في مصر خلال العقد الأول من القرن ٢١ . **د. أمـــانـــي ألـــــبرت**	٣٨٧ ــ ٤٤٦
مشاركة القنوات الفضائية المصرية في دعم التنمية السياحية بعد أحداث ثورة ٢٥ يناير. **د.إيمان عزا لدين محمد دوابه**	٤٤٧ ــ ٤٧٧
أثر حرية التعبير في تعرض النخبة الأكاديمية والإعلامية للبرامج الحوارية في القنوات الفضائية المصرية . **د . فاطمة الزهراء صالح**	٤٧٩ ــ ٥١٠
دور الإعلام البيئي في تحقيق التنمية المستدامة. **د.هالة الطلحاتي** **د.أبـــو بكـــر ألصالحي**	٥١١ ــ ٥٦٢
اعتماد الجمهور المصري على وسائل الإعلام في الحصول على المعلومات حول ثورة ٢٥يناير . **د.غـــــادة صـــــقـــر**	٥٦٣ -- ٥٩٤

اعتماد طلبة الجامعات السعودية علي وسائل الإعلام في الحصول علي المعلومات أثناء الكوارث والأزمات
دراسة تطبيقية علي كارثة سيول مدينة جدة

"Adoption of thestudentsatSaudi universitiesandthe mediain gettinginformationduringdisastersand crises"

Applied study on the flood disaster in the Kingdom of Saudi Arabi

إعداد

د. أميرة محمد إبراهيم النمر

أستاذ الإعلام المساعد بقسم مهارات الاتصال

كلية الآداب والعلوم الإنسانية

اولاً...مقدمة إلي موضوع الدراسة وأهميتها:

جعل الخالق سبحانه وتعالي من الكوارث وأحداثها وآثارها المدمرة عبرة وتذكرة للإنسان ، وقد دفعت نتائج وآثار الكوارث الطبيعية مسيرة الإنسان إلي منهج اجتماعي وإنمائي كان ولا يزال المحور الأساسي لتكوين التجمعات والمجتمعات الإنسانية التي انتهت إلي قيام الشعوب والقوميات المختلفة في أنحاء العالم.
وقد كان للإنسان اجتهاداته في التخفيف من حدة آثار الكوارث الطبيعية منها علي سبيل المثال ما حفظته لنا مدونة حمورابي (عام ١٩٥٠ ق.م) عن ابتكارات الحضارة البابلية في الرصد وأساليب التنبوء بالفيضانات لنهري دجلة والفرات تلك الاجتهادات التي تمثل النواة التي بني عليها علم المائيات الحديث [١].
وعلي الرغم من هذه الاجتهادات الضاربة في أعماق التاريخ ، إلا أننا نجد أن الإنسان المعاصر لاسيما في البلاد النامية لا يزال عاجزاً عن درء الأخطار الناتجة عن السيول والفيضانات وغيرها من الكوارث الطبيعية.
ومن المؤكد أن الكوارث بنوعيها الطبيعية والصناعية (بفعل الإنسان) تشكل عائقاً مباشراً أمام التنمية في أي بلد من البلدان حيث أن كارثة واحدة في من الأحيان كفيلة بأن تقضي علي ثمرات عدة سنوات من التنمية فهي تمثل أنماطاً متعددة معجزة نحو بلوغ المجتمع لأهداف البناء والتقدم.
والمعالجة الفعالة للكارثة يتطلب توفير المعلومات حول خطر هذه الكارثة ، سواء قبل وقوعها أو أثناء الأزمة أو حتي بعد حدوثها ، ولابد ان تشمل هذه المعرفة مدي الأهمية التي يوليها المجتمع في عملية التخفيف من حدة هذا الخطر ، وتوعية الجماهير بما يجب أن يقوموا به من جهود تطوعية أثناء الكارثة ، مع ضرورة الصدق في توضيح حجم الكارثة او الأزمة وأبعادها وصور تطوراتها الممكنة.
وهنا يأتي دور وسائل الإعلام في المساهمة في خلق هذا الوعي لدي الجماهير ، فوسائل الإعلام تلعب دوراً أساسياً خلال الكوارث والأزمات أذ تعمل علي توصيل المعلومات الضرورية إلي الجمهور وعامة الناس ، كما تقوم بتفسير الأحداث ، وتقديم الدعم المعنوي للمجتمعات المنكوبة[٢] ، كما تسهم في التغطية الإخبارية الصحفية والإذاعية والتليفزيونية للكوارث والأزمات بدور بالغ الأهمية في تحديد وتشكيل الاتجاهات نحو ما يحدث[٣].
وتعتبر عملية الاعتماد علي وسائل الإعلام في أوقات عدم الاستقرار مثل أوقات الكوارث والأزمات مجالا مناسباً لتحقيق الأفراد لأهدافهم ، وقد أشارت العديد من الدراسات في مجال الاعتماد علي وسائل الإعلام أن الفرد يزداد اعتماده علي وسائل الإعلام في أوقات الأزمات والكوارث وعدم الاستقرار للحصول علي المعلومات وكذلك الإرشاد ، وربما يعرف الأفراد المعلومات الخاصة بالأحداث الهامة والحاسمة من خلال وسائل الإعلام فقط.
وكلما زادت الكارثة أو الأزمة عمقاً كلما زاد الاعتماد علي وسائل الإعلام ويزداد معها الترحيب والاستجابة لكل أهداف مضمون الرسالة الإعلامية ، مع الجمهور المتلقي الذي له احتياجات معرفية بحكم اعتماده علي وسائل الإعلام للحصول علي المعلومات .

موضوع الدراسة وأهميتها:

تؤكد الدراسات والأبحاث أن الجمهور يحتاج إلي المعلومات الواضحة والكافية عما يحدث أثناء الأزمات والكوارث ، كما يحتاج أيضاً إلي تفسير لما يحدث وتصور بالسيناريو المستقبلي لتطور الأزمة أو الكارثة ، وكذلك توضيحاً وافياً لما ينبغي القيام به واتباعه في التعامل مع هذه الأزمة ، وهنا يأتي دور وسائل

الإعلام في تقديم هذه الخدمة من خلال توفير المعلومات ، وتقديم الشروح والتفسيرات بل والتصورات المستقبلية ، كما انها المسئولة عن توعية الجماهير بالسلوك الأمثل الواجب في التعامل مع هذه الأزمة او الكارثة.

ومن المؤكد أن وسائل الإعلام لابد أن تستنفر كل طاقاتها أثناء الأزمات والكوارث وتبعث في أوساطها حالة تعبئة قصوى لتغطية الحالة ومتابعتها وتأدية الدور المنوط بها ، بهدف التغلب علي عدم الأستقرار النفسي والفكري الذي يخيم علي الناس ، وتعزيز الثقة بالذات وبالمقدرة الذاتية علي تجاوز الأزمة لديهم وبث الشعور بالأمن والطمانينة في نفوسهم من خلال إشباع حاجتهم إلي المعلومات ، لأن مقاومة الأفراد أثناء تعرضهم لأزمة أو كارثة تضعف ويصبحون عرضة للتأثر بأية أقوال أو مواقف أو رسائل إعلامية خارجية ، ويكون الفرد أكثر طلباً ، واكثر استعداداً ، بل وأكثر عرضة وقابلية للإختراق، وهو ما أدخل الإعلام كشريكاً ووسيطاً قوياً وطرفاً فاعلاً في المستويات المختلفة لإدارة الأزمة أو الكارثة.

كما بدأت الدراسات أيضاً ترصد مدي تطور أداء وتعامل وسائل الإعلام مع الأزمة او الكارثة ، حيث انه من المفترض ان يتطور أداء وسائل الإعلام بتطور عمر الأزمة او الكارثة بداية من الدور التحذيري في المراحل المبكرة من عمر الأزمة ، مروراً بالدور الإخباري والتوجيهي في فترة انفجار الأزمة ، وانتهاءاً بالدور الوقائي في فترة ما بعد إنحسار الأزمة وأنتهاء الكارثة وهو ما يعرف " ما بعد الأزمة أو الكارثة".

ونظراً لخطورة وأهمية الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام أثناء الأزمات والكوارث ، وما يعكسه هذا الدور من آثار إيجابية أو سلبية علي تفاعل وتعامل الجمهور المتلقي مع هذه الأزمة او الكارثة ، فإما ان يكون أعلاماً واعياً يساهم في سرعة وكفاءة احتواء هذه الأزمة وتجاوز آثارها السلبية ، وإما أن يتحول إلي وسيلة لإثارة البلبلة والخوف والاضطراب في الرأي العام ، بل وفي تضليله وتغييبه...وهنا يكمن التحدي الحقيقي الذي يواجه الإعلام في أى دولة تواجه أزمة أو كارثة فبينما يفترض في الإعلام أن يقوم بدور فاعل ايجابي في التعامل مع الأزمات والكوارث الا ان الواقع الاعلامي العربي يبرز لنا الكثير من مواطن الخلل والقصور في الأداء الإعلامي أثناء الأزمات والكوارث ...وهو ما دفع بعض الباحثين الإعلاميين إلي إطلاق الدعوة إلي علم إعلامي جديد يدرس تحت مسمي " إعلام الأزمات والكوارث" لاسيما مع التطورات التكنولوجية.

المتلاحقة في عالم الاتصالات والمعلومات وما تقدمه من إمكانيات غير مسبوقة يجب توظيفها في إدارة إعلام الأزمات والكوارث.

ومن الأسباب التي تزيد من فرص أعتماد الجمهور علي وسائل الإعلام في الحصول علي المعلومات أثناء الأزمات والكوارث هو ضعف درجة الاتصال الشخصي بين أفراد المجتمع وبعضهم ، وتتحول العلاقات الاسرية وعلاقات الصداقة إلي مصدر ضعيف ولا نتلقي منه الاقدرا ضئيلا جدا من المعلومات أثناء الكوارث والأزمات.(٤)

كما يعني الاعتماد علي وسائل الإعلام أثناء الكوارث والأزمات ظهور درجة اهمية كبيرة لوسيلة ما أو أكثر للجمهور كمصدر للمعلومات عن الأحداث والقضايا المثارة وخاصة في حالة ما اذا كانت هذه الكارثة أو الأزمة تمس المجتمع والنظام الاجتماعي والأمني له.(٥)

وقد تعرضت المملكة العربية السعودية لكارثة سيول اجتاحت كل أنحاء البلاد ، وكانت هي الأولي من نوعها ، وهو ما احدث حالة من الارتباك الملحوظ في التعامل مع هذه الكارثة ، وانعكس هذا الارتباك أيضاً علي الخطاب الإعلامي والطريقة التي تعاملت فيها وسائل الإعلام السعودية مع هذه الكارثة ، ثم تكررت الكارثة في العام التالي ، وتكررت معها الكثير من الأخطاء في المعالجة الإعلامية ...وهو ما

دفع القائمين علي وسائل الإعلام لمعرفة الدور الذي يجب أن تلعبه هذه الوسائل في مواجهة مثل هذه الكوارث والأزمات (حمي الله البلاد منها) في حالة وقوعها في المستقبل لا قدر الله.
من هنا جاءت أهمية هذه الدراسة التي تسعي إلي معرفة مدي اعتماد طلبة الجامعات السعودية علي وسائل الإعلام كمصدر للمعلومات خاصة في أوقات الأزمات والكوارث بوجه عام ، وخلال أزمة سيول مدينة جدة بوجه خاص ، وذلك من خلال تطبيق نظرية الاعتماد علي وسائل الإعلام ونموذج الموقف المشكل The Problematic Situation،وذلك بهدف إيجاد الأجوبة علي تساؤلات الدراسة من خلال اختبار فروض النظرية والنموذج والتعرف علي مدي ملائمتها لتفسير ظاهرة اعتماد طلبة الجامعات السعودية علي وسائل الإعلام في أوقات الكوارث والأزمات وفقاً لنتائج العديد من الدراسات التي تؤكد أن اهتمام الناس بمتابعة الكوارث والأزمات يزداد مع فترات التوتر والقلق وهي سمة أساسية لمرحلة الشباب.
كما تسعي الدراسة كذلك إلي التعرف علي آراء الشباب الجامعي السعودي في إداء وسائل الإعلام بشكل عام أثناء هذه الكارثة الطبيعية ومدي رضاهم عن هذا الآداء ، وذلك بهدف الوصول إلي مظاهر وأوجه الخلل في المعالجة الإعلامية للأزمات والكوارث ، وكذلك معرفة مدي توفر السمات والخصائص المطلوبة في إعلام الأزمات والكوارث في أداء وسائل الإعلام السعودي والعربي أثناء هذه الكارثة.

الاطار النظري للبحث :

يتمثل المدخل النظري لهذا البحث في نظرية الاعتماد علي وسائل الإعلام كمصدر للمعلومات لاسيما في أوقات التوتر والكوارث والأزمات ، وكذلك نموذج الموقف المشكل الذي يتميز بإنه يقدم طريقة منطقية منظمة لتحليل دور وسائل الإعلام في متابعة الأحداث ، ومدى دقة المعلومات التي تقدمها حول الموقف المشكل الذي قد تخلقه الأزمات ، وبالتالي تقييم مدى كفاءة وفاعلية الإعلام في التعامل مع الأزمات

وسوف يتم تناول الإطار النظري على ثلاثة محاورر أساسية هى :

١) نظرية الاعتماد علي وسائل الإعلام .
٢) نموذج الموقف المشكل.
٣) المزج بينهما للوصول إلي تحديد سمات ما يعرف بـ"إعلام الأزمات والكوارث"

أولاً .نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام:

تقوم فكرة نظرية الاعتماد علي وسائل الإعلام (Media Dependency)علي أن النظم الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في المجتمعات الحديثة تعتمد علي وسائل الإعلام لتحقيق روابط اتصالية بينها وبين أفراد المجتمع ، ذلك لأنها لا تستطيع الاعتماد فقط وبصورة رئيسية علي الاتصال الشخصي للحصول علي المعلومات وإقناع الملايين من الأفراد والمئات من المؤسسات والجماعات التي يجب أن تتصل بها لتحقيق أهدافها ، ومن هنا تكمن قوة وسائل الإعلام في سيطرتها علي مصادر المعلومات التي تحتاجها النظم السياسية والاقتصادية لتستطيع التفاعل بكفاءة وفاعلية في المجتمعات الحديثة المعقدة.
وتنبع فكرة هذه النظرية من انه مع تعقد الحياة في المجتمعات الحديثة والتقدم المستمر في تكنولوجيا وسائل الإعلام تزايدت أهمية وسائل الإعلام وتعاظم دورها في نقل المعلومات ، واتجه الأفراد نحو زيادة الاعتماد عليها بهدف تكوين المعارف والاتجاهات إزاء ما يحدث في المجتمع والمجتمعات الأخرى ، وأن الاعتماد علي وسيلة أو تفضيل هذه الوسيلة انما يأتي نتيجة إشباعها لحاجات شخصية أو اجتماعية معينة لدي الفرد.[٦]
وفي نفس الوقت فإن وسائل الإعلام تعتمد أيضاً علي المصادر التي تسيطر عليها النظم السياسية والاقتصادية في المجتمع، ومن هنا يمكن وصف العلاقة بين وسائل الإعلام والنظم الاجتماعية باستخدام

مفهوم الاعتماد المتبادل Interdependence ولذلك فإن اعتماد الجمهور علي الوسيلة الإعلامية يتحدد من خلال التعرف علي علاقات الاعتماد المتبادل بين الوسيلة من ناحية والنظم الاجتماعية من ناحية أخري وقد تكون هذه العلاقة مع كل وسائل الإعلام أو مع أحد أجزائها مثل الصحف والمجلات – الراديو- التليفزيون المحلي- القنوات الفضائية- الانترنت.

ويمكن تلخيص الفكرة الرئيسية لهذه النظرية في أن قدرة وسائل الإعلام علي تحقيق قدر أكبر من التأثير سوف يزداد عندما تقوم هذه الوسائل بنقل المعلومات بشكل متميز ومكثف ، وهذه الاحتمال تزيد قوته في حالة تواجد عدم استقرار بنائي في المجتمع بسبب الصراع والتغيير والتي يعبر عنها بحالات الأزمات والكوارث والطوارىء،فتنشأ علاقة اعتماد متبادل بين وسائل الإعلام والجمهور وسائر النظام الاجتماعي.(٧)

وتقوم علاقات الاعتماد على وسائل الإعلام على ركيزتين أساسيتين هما :

١) تحديد الأهداف: لكي يحقق الأفراد والجماعات والفئات المختلفة أهدافهم الشخصية والاجتماعية ، فإن عليهم الاعتماد علي موارد يسيطر عليها أشخاص أو جماعات أو منظمات أخري والعكس صحيح.

٢) تحديد المصادر : يسعي الأفراد أو المنظمات إلي المصادر المختلفة التي تحقق أهدافهم ، ووسائل الإعلام عبارة عن نظام معلومات يسعي الأفراد اليه من أجل بلوغ أهدافهم ، وتتحكم وسائل الإعلام في ثلاثة أنواع من مصادر المعلومات هي:

أ) تجميع المعلومات عبر المندوبين والمراسلين.

ب) تنسيق المعلومات وتنقيحها وتصنيفها لتخرج إلي الجمهور بصورة مناسبة.

ج) نشر المعلومات أي القدرة علي توزيع المعلومات إلي جمهور غير محدد.(٨)

ويري ملفين ديفلور وبول روكيتش أن الأفراد يعتمدون علي وسائل الإعلام لتحقيق أهداف " الفهم والتوجه والتسلية " كما يرون أن الآثار الناتجة عن اعتماد الفرد علي وسائل الإعلام في ثلاث فئات رئيسية هي:آثار معرفية ، وآثار وجدانية ، وآثار سلوكية.

وتقوم نظرية الاعتماد علي وسائل الإعلام علي عدة افتراضات منها:الفرض الرئيسي والذي يتمثل في قيام الأفراد بالاعتماد علي وسائل الإعلام لإشباع احتياجاتهم عن طريق استخدام الوسيلة ، وكلما لعبت الوسيلة دوراً مهماً في حياة الفرد كلما زاد تأثيرها عليه ، وبذلك تنشا العلاقة بين شدة الاعتماد ودرجة تأثير الوسيلة لدي الأفراد ، وكلما ازدادت المجتمعات تعقيداً أزداد اعتماد الأفراد علي وسائل الإعلام .(٩)

كما تسعى النظرية كذلك إلى تحقق عدد من الفروض الفرعية منها :

١) تختلف درجة استقرار النظام الاجتماعي وتوازنه نتيجة التغيرات المستمرة وتبعاً لهذا الاختلاف تزيد أو تقل الحاجة إلي المعلومات والأخبار ، ففي حالة عدم الاستقرار الاجتماعي تزداد الحاجة للمعلومات فيكون الأفراد أكثر اعتماداً علي وسائل الإعلام في حالة عدم الاستقرار.

٢) يعتبر النظام الإعلامي مهماً للمجتمع وتزداد درجة الاعتماد عليه في حالة إشباعه لاحتياجات الجمهور وتقل درجة الاعتماد علي النظام الإعلامي في حالة وجود قنوات بديلة للمعلومات.

٣) يختلف الجمهور في درجة اعتمادهم علي وسائل الإعلام نتيجة اختلافاتهم في الأهداف والمصالح والحاجات الفردية.(١٠)

وتختلف الآثار الناتجة عن هذا الاعتماد علي وسائل الإعلام ما بين آثار معرفية وهي الخاصة بإزالة الغموض الناتج عن نقص المعلومات ، وتشكيل الاتجاهات نحو القضايا الخاصة بالمجتمع ، وترتيب اولويات اهتمام الجمهور وتوسيع دائرة معتقداته ، وتوضيح أهمية القيم ، وآثار وجدانية وهي المرتبطة بالنواحي العاطفية مثل الخوف والقلق والاغتراب والفتور العاطفي وآثار سلوكية وهي التي تنشط الفرد

للقيام بسلوك معين نتيجة للتغير في المعارف والوجدان عند التعرض للوسيلة الإعلامية وقد يكون سلوكاً تنشيطاً ، وقد يكون سلوكا من عدم النشاط واللامبالاة والسلبية وعدم المشاركة .[١١] ويوضح الشكل التالي العلاقة بين الجمهور والمجتمع ووسائل الإعلام طبقاً لنظرية الاعتماد .

شكل رقم (١) العلاقة بين وسائل الإعلام والمجتمع والجمهور

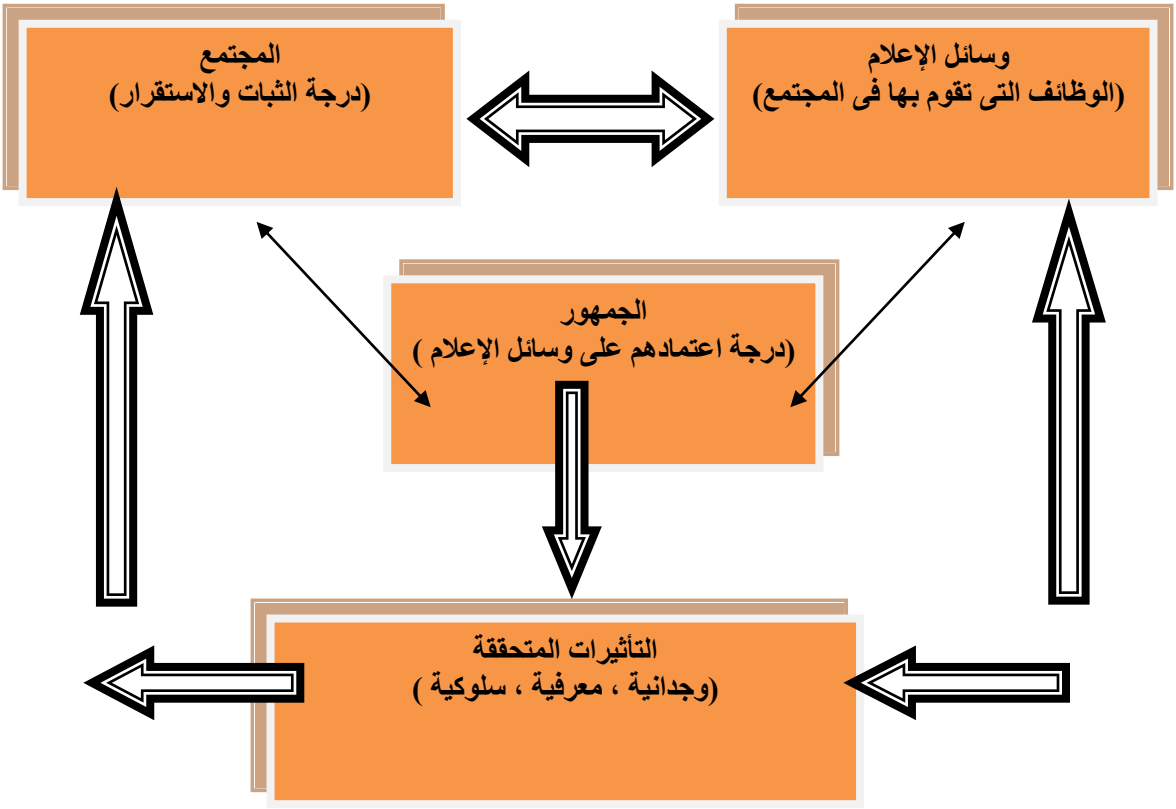

ثانياً ..نموذج الموقف المشكل :

يتميز هذا النموذج بأنه يقدم طريقة منطقية منظمة لتحليل دور وسائل الإعلام في متابعة الأحداث ، ومدى دقة المعلومات التي تقدمها حول الموقف المشكل الذي قد تخلقه الأزمات ، وبالتالي تقييم مدى كفاءة وفاعلية الإعلام في التعامل مع الأزمات.

ويعرف الموقف المشكل بأنه أي ظرف أو موقف يتعرض له الفرد أو المجتمع لقدر كبير من الاضطراب مثل مواقف حالات الصراع والحرمان والحاجة وعدم اليقين وكل هذه المواقف ترتبط بشكل مباشر بموقف الأزمة أو الكارثة.

ويقترح نموذج الموقف المشكل مدخلاً يتكون من ثلاثة جوانب معرفية لدراسة وتحليل دور وسائل الإعلام في المواقف المتعارضة من جهة وعملية تشكيل الرأي العام من جهة ثانية وهي:

أ- نتائج المشكلة (الكارثة أو الأزمة).

ب- أسباب المشكلة (الكارثة أو الأزمة).

ج- الحلول المقترحة.

ويفترض هذا النموذج وجود ترابط منطقي بين هذه الجوانب الثلاث ووجود تأثير متبادل بينها ، فالأفراد في مواقف الأزمة أو الكارثة يجب أن يتعرفوا علي نتائجها وأسبابها ، والحلول المقترحة لاحتواء آثارها ونتائجها وعدم تكرارها في المستقبل.(١٢)
كما يؤكد هذا النموذج علي أن وسائل الإعلام يجب أن تعمل علي تغطية هذه الجوانب الثلاث وتحقيق ترابط وتوازن بينها أثناء تغطيتها لمراحل تطور الأزمة أو الكارثة ، بحيث لا تركز علي الأسباب فقط أو النتائج فقط وتهمل الحلول المطروحة ، أو تهتم بالحلول دون الاهتمام بالأسباب.
وتؤكد الدراسات العلمية التي تعرضت للتأثير المتبادل بين الأزمة والإعلام علي أهمية الدور الوسيط الذي تقوم به وسائل الإعلام وخاصة فيما يتعلق بإنجاز المهام التالية: تقديم المعلومات – شرح أهمية ومغزى الأحداث – بناء الوفاق الاجتماعي- تخفيف التوتر والقلق.(١٣)
خاصة وأن وسائل الإعلام ليست هي الأسرع فقط في نقل المعلومات ومعالجة الأحداث والظواهر والتطورات ، بل ايضاً هي الأكفأ في ترسيخ الصور وتكوين المعاني المتعلقة بها ، الأمر الذي يعزز وجودها وقوة تأثيرها ، لاسيما مع تراجع التجربة الشخصية المباشرة كأساس لتكوين الرأى في حياة الفرد ، من هنا تتعاظم أهمية الرسائل التي تقوم وسائل الإعلام بتقديمها للجمهور أثناء الأزمة والكارثة ، ويتزايد أهمية هذا
الدور حيث يصبح ما تقدمه هذه الوسائل وليس الواقع أو التجربة المباشرة هو الأساس لتكوين الرأى العام وتحديد مواقف الجماهير ونمط سلوكهم خاصة أثناء وقوع الكارثة أو الأزمة.(١٤)
وقد أستفادت الباحثة من نظرية الاعتماد ونموذج الموقف المشكل في وضع ملامح وسمات لما يعرف بإعلام الأزمات والكوارث ...

ثالثاً: سمات إعلام الأزمات والكوارث:

تتضح هذه السمات في نقطتين هما :
أ) تحديد مظاهر واوجه الخلل في المعالجة الإعلامية للأزمات والكوارث.
ب) السمات والخصائص المطلوبة في إعلام الأزمات والكوارث.

أ)- تحديد مظاهر وأوجه الخلل في المعالجة الإعلامية للأزمات والكوارث:

اذا كان علم إدارة الأزمات والكوارث يؤكد ضرورة تحقيق المدخل التكاملي والرؤية الشاملة في معالجة الأزمات والكوارث والتي تتأسس علي تعاون كامل وتفاعل كل العلوم ذات العلاقة بالأزمة وما تطرحه من تحديات اجتماعية وسياسية واقتصادية ونفسية معنوية ورمزية وإعلامية وثقافية ..وأصبح الإعلام واحداً من العلوم ذات الأهمية البالغة في إدارة الأزمات والكوارث .
ويوضح هذا العلم أن إدارة الكارثة تتضمن وضع اهداف الخطط المسبقة والتي تشمل عدة خطوات هي أولاً: خطة الإعداد (ما قبل الكارثة)، ثانياً: خطة العمليات (أثناء الكارثة) ثالثاً: خطة إزالة الآثار (ما بعد الكارثة)وأخيراً الخطط البديلة (إقليمياً وقومياً).

وهنا يجب أن تسير الخطة الإعلامية في ركب هذه المراحل الاربعة حتي تستطيع ان تتعامل مع الكارثة بشكل إيجابي وفعال ذلك لأن موقف الكارثة أو الأزمة " يستدعي نوعية مغايرة من المعالجات والتغطيات الإعلامية ، وكذلك نوعية خاصة جدا من أنشطة العلاقات العامة تتجاوز خطاب الرطانة الرسمية

والبيانات المنمقة القائمة علي الأكاذيب الساذجة والمبالغات المفضوحة التي لا تصمد أمام التدفق الحر للآراء والمعلومات وتعددية اختيار المتلقي التي تتيحها عولمة الإعلام ، وعدم التزام هذه الحرفية في الإداء الإعلامي أثناء الأزمات والكوارث هو ما يؤدي إلي عدم التوازن بين أدوار الصحافة ووسائل الإعلام بشكل عام وبين المراحل المختلفة في حدوث وتطور الكارثة أو الأزمة ، فبينما يقل الاهتمام ببقية مراحل وأطوار الكارثة ، يقل الاهتمام ببقية مراحل وأطوار الكارثة خاصة مرحلة استعادة النشاط والتعلم [١٥].

من هنا يمكن تحديد أهم مظاهر الخلل واوجه القصور التي يتسم بها الأداء والخطاب الإعلامي أثناء الكوارث والأزمات في عالمنا العربي في النقاط التالية:[١٦]

١- التطفيف الإعلامي : والذي يشير إلي إنتقائية مشبوهة ومعيبة في نقل الحقائق والموضوعات والمواقف حسب المصلحة.

٢- إعلام المبالغة والتهويل : وهو جزء من نظام إعلامي يعتمد علي خطوط المبالغة والكذب ، وفيه تظهر المبالغات والتناقضات قبل وأثناء وبعد الأزمة أو الكارثة.

٣- التعتيتم والحجر الإعلامي : سواء علي الآراء المخالفة أو الحقائق المتعارضة مع سياسات الدولة وذلك في سياق احتكار المعلومات لصالح جهات محددة ، أو لتعم إخفاء الفشل والتقصير في التعامل مع الكارثة.

٤- التبعية الإعلامية سواء للسلطة أو لجهة معينة تمتلك السيطرة علي مصادر المعلومات.

٥- التهوين او التهويل ..بمعني التقليل من الخسائر والوقائع الحقيقية بزعم التخفيف عن المتلقين ، او المبالغة والتهويل بهدف إفزاع الجمهور المتلقي.

ونظراً لكون الإعلام يستمد أهميته الكبري في أوقات حدوث الأزمات ووقوع الكوارث ، هذه الأهمية التي تزيد من قدرته الهائلة علي التأثير ، وتوجيه الرأى العام ، واحتواء تداعيات الكارثة او الأزمة وتأثيراتها السلبية ، ودعم المواقف ، وتجلية الحقائق ، وتهدئة النفوس وتعبئة الصفوف ، وحشد الطاقات باتجاه الخطط الموضوعة لضمان اسلم مخرج للأزمة وأقل خسائر ممكنة للكارثة ، وبذلك يعد الإعلام وسيطاً فعالاً بين بؤرة الأزمة او الكارثة وبين الجماهير العريضة التي ينتابها شعور قوى بضرورة الحصول علي المعلومات الكافية ، فتتسابق إلي معرفة التفاصيل الدقيقة والتطورات المتلاحقة ، وتتضاعف الأوقات التي يخصصها الجمهور للتعرض لمختلف وسائل الإعلام التي تتحول إلي المصدر الوحيد الذي يستمد منه الناس معلوماتهم حول الأزمة أو الكارثة .

ب)- السمات والخصائص المطلوبة في إعلام الأزمات والكوارث.

اذا كان العلماء والمهتمين بعلم إدارة الأزمات قد أكدوا علي أن أي كارثة أو ازمة تتكون من ثلاثة عناصر رئيسية هي :التهديد ، ضيق الوقت ومحدوديته ، المفاجأة [١٧]، فأنهم أكدوا أيضاً ان هذه العناصر الثلاث هي التي تفرض علي الإعلام أداء خاص ومختلف ومتميز يتسم بتحمل المسئولية وحسن التعامل مع هذه الكارثة والأزمة بما يساعد علي رفع مستوي وعي الجمهور بها ، وإدارتها علي النحو الذي يقلص خسائرها إلي أقل مدي ممكن ...ومن هنا خلصت الأدبيات في مجال إدارة الأزمات إلي عدد من السمات والخصائص الهامة التي يجب أن تتوفر في المعالجة الإعلامية والخطاب الإعلامي أثناء وبع الزمة او الكارثة يمكن تلخيصها فيما يلي: [١٨]

١) **المصداقية** :ويقصد بها التزام الصدق والتوازن في عرض الرأي والرأي الآخر أثناء التغطية الإعلامية ، والإحاطة بكل أبعاد الموضوع ، والإشارة إلي الاتجاهات المطروحة حوله بطريقة متوازنة وصادقة.

٢) **التوازن**: ويقصد بها توازن التناول الإعلامي في التعامل مع تهديدات الكارثة أو الأزمة ، حيث أن الأزمة في حد ذاتها تنطوي علي تهديد لكل ما هو مستقر في المجتمع ، وبالتالي يحتاج الأداء الإعلامي إلي أن يتسم بالتوازن فلا يميل إلي التهويل والتضخيم والتصعيد الذي يؤدي إلي مزيد من عليها الأزمة علي نحو غير واعي قد يولد مزيد من الأزمات والتداعيات سواء علي المدي القريب أوالبعيد، وتوتزن الأداء الإعلامي يرتبط بعدة محددات من أهمها : التوازن في تناول السلبيات والإيجابيات المرتبطة بالأزمة أو الكارثة ، كذلك التوازن في تغطية الأزمة من وجهات نظر ورؤى مختلفة

٣) **احترام عقلية المتلقي**: وتعني أحترام ذكاء الجمهور وعدم الأستهانة بقدراته علي التمييز ، وتفادي ترويج الأكاذيب والتستر علي الحقائق ، لأن احترام المتلقي المتلقي واحترام عقله ومشاعره من أساسيات الجذب التي تعتمد عليها الوسائل الإعلامية الرصينة التي تطمح إلي أن تجد لها مكانا لائقاً بين نظيراتها وسط حمي المنافسة المستعرة بين وسائل الإعلام خاصة في زمن الوعى الجمعي والمعلومة المتاحة.

٤) **شمول وتكامل التناول الإعلامي لأبعاد الأزمة** او الكارثة وخلفياتها وتداعياتها والأسباب الحقيقية المؤدية لحدوثها: حيث أن محدودية الوقت الذي تتوالي فيه أحداث الأزمة او الكارثة وتداعياتها يمثل تحدي كبيرأمام التناول الإعلامي لها ، خاصة وأن الجماهير تحتاج من الإعلام في أوقات الأزمات والكوارث سرعة إمدادهم بالمعلومات ومتابعة التطورات والمستجدات.

٥) **مراعاة أنواع الرسائل الإعلامية التي يتعين بثها أثناء الأزمة** أو الكارثة : فهناك رسائل موجهة للداخل واخري للخارج ورسائل موجهة إلي أطراف أخري لها يد في تأزيم الأوضاع ، ورسائل موجهة إلي الخصم أو أعداء الوطن ، ولكل نوع من هذه الرسائل مهامها ووظائفها وتأثيرها.

٦) **مراعاة أختلاف خصائص الوسائل الإعلامية** حيث أن لكل وسيلة إعلامية مقرءة أو مسموعة أو مرئية خصائصها ومميزاتها وجمهورها ، لذلك يتعين علي وسائل الإعلام أثناء الأزمات أن تراعي هذه الفروق والاختلافات وأن تصاغ الرسائل الإعلامية بالشكل الذي يناسب كل وسيلة بحيث تضمن تحقيق أهدافها.

٧) **الحيادية وتوظيف المعلومات توظيفاً أميناً ودقيقاً** والتصدي للإشاعات بنشر الاخبار الصادقة والصحيحة وبأقصي سرعة ممكنة ، والبعد عن تخويف الجمهور أو إفزاعهم.

٨) **مواكبة التغطية الإعلامية لمراحل تطور الأزمة** أو الكارثة ..حيث تشير الدراسات السابقة إلي أن التناول الإعلامي للأزمات والكوارث يفترض أن يمر بثلاثة مراحل رئيسية مواكبة لتطور الأزمة الكارثة وهي :

أ) مرحلة نشر المعلومات في بداية الأزمة أو الكارثة وهنا يجب أن يواكب الإعلام رغبة الجماهير في الحصول علي كل المعلومات الممكنة حول الأزمة أو الكارثة واستجلاء الموقف وأبعاده وآثاره.

ب) مرحلة تفسير المعلومات :في هذه المرحلة يجب أن تقوم وسائل الإعلام بتحليل عناصر الأزمة والبحث في جذورها وأسبابها ومقارنتها بازمات أو كوارث أخري مماثلة ، ويكون هذا التفسير عن طريق المواد

الايضاحية المفسرة والتحليلات والآراء للخبراء والمتخصصين وكذلك استجلاء مواقف المسئولين وصانعي القرار تجاه الأزمة أو الكارثة وطرق الاحتواء وجهود الأنقاذ.

ج) المرحلة الوقائية: حيث لا يتوقف دور الإعلام علي مجرد تفسير المشكلة والتعامل مع عناصرها بل يجب أن يتخطي هذا البعد لتقدم وسائل الإعلام أسلوب التعامل مع الأزمات والكوارث المشابهة ، وتركز علي الأليات الايجابية التي يمكن استغلالها وتطويرها مستقبلياً في التعامل مع هذه الأزمات والكوارث.
وقد أستفادت الباحثة من هذا الإطار النظري عند تصميم استمارة الدراسة الميدانية حيث تم وضع محور لرأي المبحوثين في أوجه القصور والخلل في التغطية والتناول الإعلامي لكارثة سيول جدة ، وكذلك محور آخر حول مدي توفر السمات والصفات الواجب توافرها في إعلام الأزمات في وسائل الإعلام التي قامت بتغطية هذه الكارثة.

الدراسات السابقة :

من خلال مسح التراث العلمي العربي والأجنبي الخاص بمعالجة وسائل الإعلام للأزمات والكوارث ، وكذلك الدراسات التي تناولت مدخل الاعتماد علي وسائل الإعلام تم رصد عدداً من الدراسات وسوف يتم تقسيمها علي محورين هما :
المحور الأول : الدراسات التي تتناول معالجة وسائل الإعلام للأزمات والكوارث وهو الخاص بكيفية توظيف وسائل الإعلام بشكل عام في إدارة الأزمة أو الكارثة بهدف توضيح ملامح الدور الذي قامت به في معالجة الأزمة أو الكارثة.
المحور الثاني: الدراسات التي تركز علي دور وسائل الإعلام في إمداد الجمهور بالبيانات والمعلومات والتفسيرات والايضاحات أثناء الأزمة أو الكارثة ويشمل الدراسات التي تتناول نظرية الاعتماد علي وسائل الإعلام كمصدر للمعلومات.

أولاً ..الدراسات التي تناولت معالجة وسائل الإعلام للأزمات والكوارث:

١.دراسة مها عبد المجيد صلاح (٢٠١٠) " التحديات التي تواجه إعلام الأزمات والكوارث وتأثيرها في الأعراف المهنية – دراسة مقارنة[١٩] والتي تناولت رؤية عينة من الصحفيين للأدوار المطلوبة من وسائل الإعلام أثناء الأزمات والكوارث ، والكشف عن الأسباب والعوامل المختلفة وراء نقاط الضعف ومظاهر الخلل في إعلام الأزمات والكوارث ، وتحديد الإشكاليات التي تواجه الصحفيين في تغطية الأزمات والكوارث وذلك بهدف طرح كيفية معالجة ذلك للوصول بإعلام الأزمات والكوارث إلي أقصي درجة ممكنة من الفاعلية في إدارة الأزمات والكوارث..وقد تم تطبيق البحث علي عينة عمدية مستهدفة من الصحفيين
المصريين المشتغلين في أقسام الحوادث في الصحف المصرية الورقية ممن تم رصد مشاركتهم في تغطية عدد من الأزمات والكوارث علي أن يكون من بينها كارثة الدويقة ، وتم اتباع منهج المسح الميداني بأسلوب " القائم الاتصال " وأداة المقابلة المتعمقة، وأظهرت النتائج عدم قدرة الصحافة الورقية علي منافسة الفورية والسرعة التي تتسم بها المعالجة التليفزيونية إضافة إلي مصادر المعلومات علي الانترنت ، وأن أبرز ما يحتاج اليه الجمهور من الصحافة أثناء الأزمات والكوارث من وجهة نظر الصحفيين هم فهم وتفسير أسباب الأزمة وكشف الحقائق الخافية حولها.

٢.وكذلك دراسة أسامة عبد الرحيم علي (٢٠٠٨م) بعنوان " الخطاب الصحفي في الأزمات الاقتصادية دراسة حالة لأزمة الخبز ٢٠٠٨ في صحف الأهرام- الوفد – المصري اليوم[٢٠] استهدفت التعرف إلي

الأطروحات التي قدمتها هذه الصحف المصرية أثناء تناولها لأزمة الرغيف المصري ومقارنة هذه الأطر في هذه الصحف الثلاث ، واعتمدت علي المنهج الوصفي التحليلي وذلك من خلال رصد وتوصيف الخطاب الإعلامي لهذه الصحف الثلاث نحو أزمة الخبز من خلال مسح المقالات المنشورة بالصحف الثلاث والحصر الشامل لها مع التركيز علي الأطروحات السائدة في الخطاب الصحفي ، كما اعتمدت الدراسة أيضاً علي منهج دراسة الحالة باعتباره أحد الأساليب الكيفية التي تسمح بدراسة وفهم ظاهرة محددة ، وتم تطبيق الدراسة خلال الفترة الزمنية من ١مارس وحتى ٣٠ ابريل من عام ٢٠٠٨م ..وتوصلت الدراسة إلي عدد من النتائج من أهمها..ظهور الاهتمام الواضح بطرح الحلول للأزمة من أبعادها الاقتصادية والاجتماعية والقانونية في حين جاءت الحلول السياسية للأزمة متأخرة في جريدة الأهرام بينما تراجعت كل هذه الحلول في جريدة الوفد ، بينما ركز الخطاب الإعلامي في " المصري اليوم" علي تقديم الحلول السياسية فقط لأزمة الخبز ولم يتطرق "إلي الحلول الأخرى ، وجاء الإطار الاقتصادي لأزمة الخبز في المرتبة الأولي في خطاب الأهرام بنسبة ٣٧% بينما جاء الإطار السياسي في المرتبة الثانية بنسبة ٢٩%.

٣. واستهدفت هناء فاروق (٢٠٠٧) [٢١] التعرف علي أطر معالجة الأزمة للرسوم المسيئة للنبي (ص)والإسلام في الصحافة الدولية ، وتوصلت إلي أن أزمة الإساءة للرسول (ص) والإسلام ارتبطت بالسياق الأعم والأشمل لصورة الإسلام الموجودة في الثقافة الغربية بصفة عامة وفي وسائل الإعلام بصفة خاصة ، وأن الأطر التي قدمت بها الصحف الدولية رؤيتها لأزمة الإساءة إلي النبي (ص) تمثلت في الصراع والمسئولية الاقتصادية والذات في مواجهة الآخر والضحية والمقارنة.

٤.أما دراسة " تيموثي (Timothy ٢٠٠٧) [٢٢] فقد أوضحت أنه من أهم ضوابط التعامل مع وسائل الإعلام أثناء الأزمات ضرورة تقديم المعلومات الكاملة وبوضوح حتي يمكن تجنب الشائعات والمعلومات المغلوطة التي تزيد من سوء الفهم والغموض حول الأزمة وبالتالي تعرقل فاعلية مواجهتها ، وكذلك ضرورة البعد عن التعبيرات والاستجابات الانفعالية من جانب المصادر التي تدلي بالمعلومات إلي وسائل الإعلام.

٥.وفي دراسة دور هام فرانك (Durham Frank ٢٠٠٧)[٢٣] والتي هدفت معرفة كيفية تأطير صحافة المال والاقتصاد لدور الدولة أثناء أزمة العملة التايلاندية عام ١٩٩٧ وذلك من خلال دراسة تغطية صحيفة "
الفينانشال تايمز The Financial Times " والتي أوضحت أن هذه الصحيفة أعتمدت علي المصادر النخبوية في تغطية الأزمة وانها دعمت سياسات صندوق النقد الدولي والقائمة علي تحرير السوق.

٦.أما دراسة عادل صادق (٢٠٠٦) [٢٤] بعنوان " دور الصحافة المصرية في إدارة الأزمات – دراسة مسحية علي أزمة ١١سبتمبر" واعتمدت علي تحليل الخطاب الصحفي لعينة من الصحف المصرية منها الأهرام والوفد والأهالي والأسبوع ، فقد توصل إلي أن هناك مساحات اتفاق كبير بين الأطروحات التي قدمتها الصحف الأربعة عبر مواد الرأي حول أسباب ونتائج الأزمة.

٧. وفي دراسة وفاء عبد الخالق ثروت (٢٠٠٦)[٢٥] أوضحت فيها أن قلة المعلومات الشارحة والموضحة المقدمة عن الأزمات ، والتركيز علي ما يؤيد وجهة النظر الرسمية للدولة كان من أكثر الانتقادات التي وجهتها عينة البحث من الصحفيين إلي الأداء الإعلامي أثناء الأزمات كما أكدوا علي أن الاعتماد علي وسيلة بعينها لا يعني بالضرورة تميز تغطيتها الإعلامية ، إنما قد يرجع ذلك إلي رغبة الجمهور في معرفة الرؤية السياسية والإعلامية المصرية تجاه الأزمة.

٨. اما في دراسة هناء السيد علي (٢٠٠٥)[٢٦] والخاصة بـ" معالجة الصحف المصرية لأحداث محرم بك الطائفية عام ٢٠٠٥"فقد أوضحت ان المعالجة الصحفية قامت بدور سلبي في التعامل مع الأحداث

والصراعات الأمنية عندما تغلب عليها اللهجة والكتابات والصياغات العدائية ، في مقابل عدم الاهتمام بالتركيز علي توظيف اللهجة المعتدلة والحيادية في صياغة المواد الصحفية المرتبطة بالأزمة .

٩. **واوضحت دراسة نرمين علي السيد (٢٠٠٤)**[٢٧] والخاصة بدور العلاقات العامة في التعامل مع أزمة السياحة في مصر بسبب أحداث ١١سبتمبر أن عدم كفاية المخصصات المالية اللازمة هو ابرز المعوقات التي تواجه كفاءة تنفيذ أنشطة الإتصال الجماهيري لمواجهة الأزمات .

١٠. **وأضافت ليزا(Lisa ٢٠٠٤)**[٢٨] في دراستها الخاصة بدور العلاقات العامة والاتصال في مواجهة الأزمات أن الصعوبة الأكبر التي تواجه اتصالات وإعلام الأزمات يتمثل في سرعة إتخاذ رد الفعل والقرار المناسب ، وأن هناك سبعة أبعاد رئيسية داخل كل أزمة يمكن من خلالها توجيه أنشطة الاتصالات لإدارة الأزمة بنجاح ، تتمثل هذه الأبعا السبعة في :بعد يرتبط بالحدث أو الأحداث التي سببت الأزمة ، بعد يرتبط بضحايا الأزمة ، بعد يرتبط بمصداقية الوسيلة او المؤسسة المعنية بالأزمة والثقة فيها ، بعد يرتبط بتوقعات الخبراء والمحللين ، بعد يرتبط بأخلاقيات التعامل مع الأزمة ، وأخيراً البعد الخاص بالدروس المستفادة من إدارة الأزمة.

١١. بينما اضافت **دراسة قدري علي (٢٠٠٢)**[٢٩] والخاصة بـ"دور الاتصال في إدارة الأزمات تطبيقاً علي حادث الأقصر الإرهابي" عوامل أخري للخلل الإعلامي والجوانب السلبية في التغطية الإعلامية تمثلت في

التشويه الإعلامي من حيث صياغة الأحداث وإعادة ترتيب الوقائع ، وانتقاء الحوادث التي تصاغ أخبارها بالشكل والمضمون الذي يعمل علي تأكيد وجهة نظر معينة بذاتها ونفي وجهات النظر الأخري أو أثارة الشكوك حول مصداقيتها ، واعتماد وسائل الإعلام علي تقديم التحذيرات أثناء الأزمة في شكل يثير الذعر واستخدام الموضوعات الأكثر إثارة في مواقف التحذير.

١٢. **دراسة هبة أمين شاهين(٢٠٠١)**[٣٠] وعنوانها" استخدامات الجمهور المصري للقنوات الفضائية العربية ـ دراسة تحليلية ميدانية " والتى استهدفت تحديد علاقة الجمهور المصري بالقنوات الفضائية المصرية من حيث دوافع تعرض الجمهور لهذه القنوات واهتماماته واستخداماته لمضامينها المختلفة ودرجة اعتماده عليها، وقد أجرت الباحثة دراسة تحليلية لمضمون ما تقدمه هذه القنوات ، ودراسة أخرى ميدانية من خلال منهج المسح بالعينة على عينة قوامها (٤٠٠) مفردة في محافظة القاهرة الكبرى، وتوصلت إلى ارتفاع معدل مشاهدة المبحوثين للقنوات العربيـة بنسبـة (٩٩.٥%) سواء تم ذلك في صورة منظمة بنسبة(٥٠.٢%) ، أو بصورة غير منتظمة بنسبة (٤٩.٣%) كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطيه بين معدل مشاهدة المبحوثين للقنوات الفضائية العربية والاعتماد على هذه القنوات كمصادر إخبارية في حالة الأزمات.

١٣. **دراسة حنان يوسف(٢٠٠١)**[٣١] والتى تناولت " المعالجة الإخبارية للقضايا العربية في شبكتي CNNالأمريكية و Euro news الأوربية ـ دراسة مسحية مقارنة" وحاولت هذه الدراسة رصد تحليل المعالجة الإخبارية للقضايا العربية في شبكتي CNN و Euro News الأوربية وإثبات شبهة التحيز أو نفيها في أداء الشبكتين مع مقارنة حجم الإيجابية والسلبية فيما بين الشبكتين ، إلى جانب دراسة مدى اعتماد واتجاهات جمهور النخبة العربية نحو أداء الشبكتين في معالجة القضايا العربية ، وقد أجرت الباحثة دراستين الأولى تحليلية لمضمون عينة من المادة الأخبارية المقدمة في الشبكتين، أما الثانية فهي دراسة ميدانية على عينة قوامها (٢٠٠) مفردة من النخبة العربية من خلال المسح الميداني، وأكدت الدراسة أن حجم الاعتماد على هذه الخدمات كمصدر للأخبار غير منتظم أو دائم، وإنما يتوقف على متغيرات أخري أبرزها الأحداث الجارية ودوافع هذا الاعتماد، فدرجة الاعتماد تختلف وفقاً لغياب المصادر الأخرى للمعلومات والرغبة في فهم أبعاد حدث ما بعد الأحداث الطارئة، كماأثبتت زيادة

الاعتماد على شبكتي CNN و Euro News في حالة الأزمات، وتفوقت شبكة Euro News الأوربية في معدل المشاهدة عن شبكة CNN الأمريكية.

١٤. دراسة مها الطرابيشي (٢٠٠١)[٣٢] والتي تناولت "مدي اعتماد الجمهور على الصحف المصرية في معالجتها للأزمات الطارئة ـ دراسة حالة على حادث سقوط الطائرة المصرية وهدفت هذه الدراسة الى اختبار العلاقة بين التعرض للصحف المصرية ودرجة الاعتماد عليها كمصدر للمعلومات عن حادث سقوط الطائرة المصرية كمتغير مستقل وربطها بمتغير النوع (ذكور ، إناث) كمتغيرات وسيطة ، وأسباب اعتماد الجمهور المصري على الصحف المصرية والآثار الناتجة عنه، وأجريت الدراسة على عينة عشوائية قوامها (٣٨٦) مفردة بمحافظة القاهرة وتم استخدام المسح الميداني على عينة الدراسة، و أثبتت الدراسة زيادة اعتماد

الجمهور المصري على وسائل الإعلام المصرية في الحصول على معلومات حادث سقوط الطائرة المصرية ، كما جاءت درجة الاعتماد على وسائل الإعلام المصرية بنسبة (٦٦.٧%) للذكور مقابل (٦٣.٦ % للإناث).

أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق إحصائية بين النوع وبين نوعية الاعتماد على وسائل الإعلام المصرية والأجنبية على المعلومات الخاصة بحادث سقوط الطائرة المصرية.

التعليق على دراسات المحور الأول :

١. أكدت معظم هذه الدراسات علي أن الدور الإعلامي أثناء الأزمات والكوارث يشوبه الكثير من الخلل الوظيفي ، ورغم تعدد الأزمات وتنوعها الا أن الخطاب الإعلامي لكثير من وسائل الإعلام ما زال قاصراً وغير ناجح في وضع استراتيجيات إعلامية ناجحة في التعامل مع الأزمات والكوارث.

٢. معظم هذه الدراسات ركزت علي الصحافة كوسيلة أساسية وهامة في التعامل مع الأزمات والكوارث ، علي الرغم من ان نتائج المحور الثاني سوف تؤك أحتلال التليفزيون والإنترنت المراتب الأولي في أعتماد الجمهور عليها كمصادر للمعلومات أثناء الأزمات والكوارث ، مما يؤكد الاحتياج إلي تحليل الخطاب الإعلامي لهذه الوسائل للوقوف علي دورها الحقيقي أثناء الأزمات والكوارث، ومعرفة أوجه القصور والخلل لديها هي أيضاً.

المحور الثاني : الدراسات التي تركز على دور وسائل الإعلام في إمداد الجمهور بالبيانات والمعلومات والتفسيرات والايضاحات أثناء الأزمة أو الكارثة: ويشمل الدراسات التي تتناول نظرية الاعتماد علي وسائل الإعلام كمصدر للمعلومات.

١.دراسة آمال الغزاوي (٢٠١٠) [٣٣] والتي تهدف إلي معرفة إلى أي مدى يعتمد الجمهور المصري على وسائل الإعلام في التعرف على فيروس أنفلونزا الخنازير؟وتم تطبيق استمارة البحث علي عينة قوامها (٤٠٠) مفردة من الذكوروالإناث من محافظة الشرقية ، وأظهرت النتائج احتلال التليفزيون المرتبة الأولي كأفضل وسيلة عند الجمهور للحصول علي المعلومات حول فيروس أنفلونزا الخنازيرلما له من خصائص مميزة يليه الصحافة ثم الانترنت.

٢. وهو ما أكدته دراسة حسين أبو شنب وماجد تربان (٢٠٠٨) والتى أستهدفت التعرف على مدي اعتماد طلبة الجامعات الفلسطينية على وسائل الإعلام الجديدة فى الحصول على المعلومات أثناء الأزمات (دراسة تطبيق على الأزمة الداخلية الفلسطينية[٣٤] وذلك من خلال تطبيق نظرية الاعتماد علي وسائل كمصدر للمعلومات ، واعتمدت الدراسة علي منهج المسح لعينة من طلاب بعض الجامعات الفلسطينية وهي جامعة الأقصى ، جامعة فلسطين ، جامعة الأزهر والجامعة الإسلامية ، وفي إطاره تم

استخدام منهج البحث بشقيه الوصفي والتحليلي للإجابة علي تساؤلات الدراسة،وبلغ حجم العينة (٢٠٠) مبحوثاً وذلك خلال العام الدراسي ٢٠٠٧/٢٠٠٨م..وأظهرت النتائج احتلال القنوات الفضائية العربية المرتبة الأولي في اعتماد طلبة الجامعات
الفلسطينية عليها كمصدر للمعلومات أثناء الأزمات وذلك بنسبة ٧٦.٦% ، تليها مواقع الانترنت بنسبة ٥٨%، بينما جاءت الإذاعات المحلية في قائمة الاعتماد بشكل دائم للحصول علي المعلومات تليها الإذاعات العربية، كما جاء تليفزيون فلسطين في الدرجة الأولي من حيث الاعتماد علي وسائل الإعلام في الحصول علي المعلومات أثناء الأزمات بنسبة ٦٣.٥% يليه الفضائيات العربية في الدرجة الثانية بنسبة ٦١.٥%، ومن حيث درجة الثقة في وسائل الإعلام أثناء الأزمات جاءت المواقع الاليكترونية لحركة فتح في المقدمة يليها تليفزيون فلسطين يليه الصحافة الدولية والصحافة المحلية.

٣. وفي دراسة شيماء ذو الفقار غريب (٢٠٠٦)[٣٥] والتي استهدفت التعرف علي مدي اعتماد الجمهور علي وسائل الإعلام المختلفة وبالتحديد التليفزيون لمعرفة أخبار الكوارث وبالتحديد كارثة غرق العبارة السلام ٩٨وعلاقة ذلك بمستوي السخط السياسي، وذلك بالتطبيق علي عينة قوامها (٤١٤) مفردة من سن ١٨ فيما فوق ، وأظهرت النتائج ارتفاع نسبة الساخطين سياسيا إلي ٩٦,٨% ، علي الرغم من عدم وجود علاقة بين هذا السخط وبين مستوى الاعتماد علي أخبار الكوارث في التليفزيون المصري المحلي.

٤. **أما دراسة محمود أحمد محمود فريد (٢٠٠٥)**[٣٦] والتي استهدفت التعرف على اعتماد المراهقين على القنوات الإخبارية في متابعة الأحداث والقضايا السياسية حيث أجريت الدراسة على عينة قوامها ٣٥٠ مفردة وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين اعتماد المراهقين على القنوات الإخبارية في متابعة الأحداث والقضايا السياسية وأهدافهم من هذا الاعتماد.

٥. **ودراسة وائل صلاح نجيب (٢٠٠٤)**[٣٧]واستهدفت التعرف على مدى اعتماد المراهقين على التليفزيون المحلي في التعرف على القضايا المحلية حيث أجريت الدراسة على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة، من الإناث والذكور وأظهرت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مشاهدة المراهقين للقناة السابعة ومعرفتهم لقضايا إقليم شمال الصعيد.

٦. **ودراسة فريس(Vreese٢٠٠٤)** [٣٨] والتي استهدفت معرفة العلاقة بين اعتماد الجمهور علي الأخبار المذاعة في التليفزيون ومعدل السخط لدي الجمهور فيما يتعلق بقضية توسيع الاتحاد الاوربي ، والتي أثبتت ارتفاع مستوي السخط السياسي لدي الجمهور مع زيادة الاعتماد علي الأخبار التليفزيونية.

٧. **دراسة أميرة النمر (٢٠٠٤)**[٣٩] استهدفت التعرف على مدى اعتماد المراهقين السعوديين على وسائل الإعلام في المعرفة بالقضايا المحلية والعربية والدولية، حيث أجريت الدراسة على عينة قوامها ٢٠٠ مفردة من طلاب وطالبات المدارس السعودية وأظهرت النتائج أهمية شبكة الإنترنت كوسيلة رئيسية وكمصدر للمعلومات في الحدث المحلي والعربي.

٨. **دراسة وليد فتح الله بركات (٢٠٠٣)**[٤٠] استهدفت التعرف على مدى اعتماد الشباب الجامعي الكويتي على وسائل الإعلام في المعرفة بالقضايا العربية والدولية حيث أجريت الدراسة على عينة قوامها ٥٠٠ مفردة من طلاب وطالبات جامعة الكويت وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباط موجبة بين الوسيلة التي يعتمد عليها المبحوث للحصول على الأخبار بصفة عامة وبين كثافة استخدامه لوسائل الإعلام.

٩. **دراسة محمد عبد الوهاب فقيه (٢٠٠٢)**[٤١] استهدفت التعرف على العلاقة بين الاعتماد على القنوات التليفزيونية الفضائية ومستويات المعرفة بالموضوعات الإخبارية في المجتمع اليمني حيث أجريت الدراسة

على عينة قوامها ٤٦٢ مفردة، وأظهرت النتائج عن عدم وجود فروق جوهرية بين المبحوثين باختلاف مستوياتهم الاجتماعية والاقتصادية في التعرض للنشرات الإخبارية وكثافة تعرضهم لها.

١٠. **دراسة (حسين أبو شنب ٢٠٠٢م)**[٤٢] **بعنوان** " الإعلام الفلسطيني في مواجهة الأزمات" وتهدف هده الدراسة إلي التعرف علي حال الإعلام الفلسطيني في مراحله المختلفة كإعلام أزمات ، وكشفت الدراسة عن الحاجة إلي إدارة للأزمة الفلسطينية وفق الأصول العلمية.

١١. **دراسة جيهان يسري (٢٠٠١)**[٤٣] **بعنوان** "مصادر معلومات الجمهور المصري عن أحداث انتفاضة الأقصى "والتى استهدفت التعرف على المصادر التي يعتمد عليها الجمهور في مصر للحصول على معلومات عن الأحداث العربية في الأوقات العادية بصفة عامة ، وفي أوقات الأزمات بصفة خاصة تطبيقاً على أحداث انتفاضة الأقصى من خلال اختبار فروض نظرية الاعتماد على وسائل الأعلام ، وقد أجريت الدراسة على عينة عشوائية قوامها (٢٠٠) مفردة من البالغين من سن ١٨ سنة فأكثر في القاهرة واستخدمت الباحثة منهج المسح وفي إطاره تم استخدام المسح الميداني على عينة من الجمهور المصري، وأثبتت الدراسة وجود علاقة بين ثقة للمبحوثين في وسائل الإعلام الصرية وبين اعتمادهم عليها كمصادر أساسية للمعلومات عن أحداث الأقصى،كما أظهرت النتائج إلى أن المصادر التي اعتمد عليها الجمهور المصري لمتابعة أحداث الانتفاضة بالترتيب : التليفزيون ، الصحافة ، الإذاعة المصرية ، الاتصال الشخصي ، الفضائيات العربية ، الإذاعات العربية ، الفضائيات الأجنبية ثم الإنترنت.

١٢. **دراسة هانى إبراهيم البطل (٢٠٠٠)**[٤٤] استهدفت التعرف على مدى اعتماد المراهقين على البرامج الإخبارية بالتليفزيون المصري في الحصول على المعلومات حيث أجريت الدراسة على عينة قوامها ٥٣٣ مفردة من المراهقين وأظهرت النتائج عدم وجود علاقة بين مستويات اهتمام المراهقين بالقضايا التي تناولتها البرامج الإخبارية بالتليفزيون ومستوى معرفتهم بها.

١٣. **دراسة السيد بهنسي (٢٠٠٠)**[٤٥] والتي استهدفت التعرف على مدى اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام المصرية أثناء الأزمات، حيث أجريت الدراسة على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة من طلاب الجامعات، وأظهرت النتائج أن عينة الدراسة تعتمد على التليفزيون المصري في المرتبة الأولى يليه الصحف ثم الإذاعة المصرية كأهم وسائل الإعلام التي تعتمد عليها العينة في أثناء الأزمات.

التعليق على دراسات المحور الثانى :

- استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في الوقوف على الإطار النظري الملائم لموضوع الدراسة من خلال الاطلاع على المراجع العربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع الدراسة ، والتى اتفقت معظم نتائجها على ما يلى :

١)- سيطرة وسائل الإعلام بشكل عام على المتلقي العربي فى الاوقات العادية ويزداد اعتماده عليها بشدة فى اوقات الأزمات والكوارث والأحداث المفاجئة.

٢)- احتلال القنوات الفضائية على وجه الخصوص سواء العامة او الإخبارية المتخصصة المراتب الاولى فى اعتماد الجمهور العربى بشكل عام عليها كمصدر رئيسي من مصادر المعرفة بالكارثة ، وكذلك كمصدر دائم للحصول على المعلومات حول هذه الكارثة او الازمة .

٣)- ظهور شبكات الانترنت وخدمات الجوال سواء الملحقة بشبكات الانترنت او التى تقدم برامج مستقلة بذاتها (مثل خدمة دردشة البلاك بيرى) كمنافس جديد وخطير للقنوات الفضائية كمصدر للحصول على المعلومات فى اوقات الازمات والكوارث لسهولة وسرعة تداول الأخبار عليها.

٤)- التراجع الملحوظ والمستمر والمتزايد فى اعتماد المواطن العربى على وسائل الاعلام المحلية ، بكل أنواعها وأشكالها مما يؤكد ضرورة إعادة النظر فى أسباب فقد المتلقى العربي بشكل عام للثقة فى إعلامه الى خاصة فى أوقات الازمات والكورث.

- تنوعت الدراسات السابقة من حيث الأهداف والأهمية واختيار العينة والمنهج والأدوات المستخدمة، مما أفاد الباحثة في تحديد مشكلة الدراسة وصياغة فروضها في محاولة لتفسير نتائج الدراسة ومقارنتها بنتائج الدراسات السابقة ومحاولة تفسير تلك النتائج في ضوء خصوصية مجتمع الدراسة.

- أكدت معظم الدراسات الخاصة بهذا المحور ازدياد الاعتماد علي وسائل الإعلام الحديثة متمثلة في القنوات الفضائية والإنترنت والتليفزيون التفاعلي كمصدر للمعلومات في الأزمات والكوارث لاسيما في الأبحاث الأجنبية وفي مجتمعات الحضر

مشكلة الدراسة :

تتحدد مشكلة البحث في ضوء الأبعاد التالية :

(١) سيطرة الأخبار السلبية ومنها أخبار الأزمات الاقتصادية والاجتماعية والكوارث الطبيعية علي وسائل الإعلام بكل أشكالها وأدواتها ، وخاصة في ظل تزايد الكوارث التي تعاني منها الكثير من دول العالم.

(٢) اعتماد الجماهير المتزايد علي وسائل الإعلام لاسيما الحديثة – الانترنت – والقنوات الفضائية كمصدر للمعلومات خاصة أثناء الأزمات والكوارث لإزالة الغموض والالتباس والتغلب علي نقص المعلومات ، ونشر الأمل والتفاؤل والتشجيع.

(٣) احتلال كارثة السيول التي اجتاحت المملكة العربية السعودية – لاسيما العاصمة المقدسة مكة المكرمة ومدينة جدة – احتلت مساحة كبيرة من الاهتمام الإعلامي والشعبي والحكومي بل واهتمام جلالة الملك عبد الله بن عبد العزيز ، وقد أثارت هذه الكارثة تساؤلات عديدة حول مسئولية وسائل الإعلام ومدي قيامها بالدور المنشود منها في مثل هذه المواقف وفي مواجهة مثل هذه الكوارث.

(٤) تركيز معظم الدراسات علي المصادر التي يعتمد عليها الجمهور في الحصول علي معلوماتهم عن الكوارث دون التطرق إلي تأثير هذا الاعتماد أو علاقته ببعض الظواهر النفسية والاجتماعية.

(٥) أن كارثة سيول المملكة وما عرف علي وجه الخصوص بسيول جدة تعتبر الأولي من نوعها التي تتعرض لها مدينة جدة من حيث حجم الكارثة والخسائر التي خلفتها سواء المادية أو البشرية.

(٦) قلة الدراسات التي تتناول وبشكل واضح ومحدد أنماط وأشكال تعرض الشباب الجامعي السعودي لوسائل الإعلام المحلي والعربي والدولي بشكل عام وأثناء الأزمات والكوارث علي وجه الخصوص،ممايعزز الاحتياج إلي هذه الأبحاث الميدانية التطبيقية.

وفي ضوء كل ما سبق تتحدد مشكلة البحث في محاولة التعرف علي مدي اعتماد الشباب السعودي الجامعي علي وسائل الإعلام المختلفة لمعرفة أخبار الكوارث – وبالتحديد كارثة السيول بمدينة جدة - وعلاقة هذا بالدور الذي تلعبه هذه الوسائل الإعلامية في مواجهة الأزمات والكوارث التي قد تحدث في البلاد وذلك بهدف وضع سياسة وخطة للدور الذي يمكن أن تلعبه وسائل الإعلام فيما بعد لمواجهة الأزمات والكوارث لا قدر الله في حالة حدوثها.

أهداف الدراسة:

يهدف هذا البحث إلي معرفة وقياس مدي اعتماد الشباب السعودي الجامعي علي وسائل الإعلام في حال حدوث كارثة أو أزمة ، وكذلك تحليل الخطاب الإعلامي الذي تنتهجه هذه الوسائل الإعلامية في مواجهة

مثل هذه الكوارث والأزمات وذلك تطبيقاً علي كارثة السيول التي تعرضت لها البلاد علي مدار عامين (١٤٣١/١٤٣٠هـ الموافق ٢٠١١،٢٠١٠م) ، من أجل توضيح ملامح هذا الخطاب الإعلامي والدور الذي قامت به وسائل الإعلام في الإسهام في مواجهة هذه الكارثة والتخفيف من أضرارها ومخاطرها من منطلق المسئولية الاجتماعية للإعلام كأحد الأدوات الهامة التي تسهم بدور كبير في تفسير أسباب الكارثة ونتائجها وتقديم حلول لها لمنع تكراراها... **ويندرج تحت هذا الهدف عدة أهداف فرعية منها:**

- التعرف على أكثر وسائل الإعلام التي يعتمد عليها عينة البحث من الشباب السعودي الجامعي في الحصول على المعلومات بشكل عام .
- التعرف على أكثر المصادر الإعلامية التي يعتمد عليها المبحوثون في حالة الأزمات والكوارث بشكل عام
- التعرف على أكثر المصادر الإعلامية التي يعتمد عليها المبحوثون في كارثة سيول جدة الأولي والثانية.
- التعرف على أهم خمسة مصادر للمعلومات يعتمد عليها المبحوثون في أوقات الأزمات والكوارث ، والتعرف علي أسباب هذه التفضيلات.
- التعرف على أسباب تفضيل الشباب الجامعي السعودي– عينة الدراسة – لوسيلة إعلامية دون الأخرى للحصول على معلومات أثناء كارثة سيول جدة.
- التعرف على أراء المبحوثون– عينة الدراسة – في المعلومات المقدمة عبر وسائل الإعلام عن الكارثة.
- التعرف على مدى اعتماد الشباب السعودي الجامعي– عينة الدراسة – على المصادر الحديثة والقديمة في الحصول علي المعلومات خلال كارثة سيول جدة.
- تقييم الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام لإمداد الجمهور السعودي بالمعلومات أثناء الأزمات والكوارث وخاصة كارثة سيول جدة وفقاً لنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام.
- التعرف علي اوجه القصور والخلل من وجهة نظر المبحوثون في الأداء الإعلامي لوسائل الإعلام السعودية خلال تغطية كارثة سيول جدة .

ثانياً: تساؤلات البحث وفروضه:

تحدت تساؤلات البحث فيما يلي:

(١) ما طبيعة كارثة السيول التي تعرضت إليها المملكة من وجهة نظر المبحوثين ، وما هي الأسباب المباشرة التي أدت إلي حدوثها من وجهة نظرهم أيضاً؟

(٢) ما أسباب اعتماد طلبة الجامعات السعودية علي وسائل إعلامية معينة لمتابعتها أثناء الكوارث بشكل عام وكارثة السيول علي وجه الخصوص؟

(٣) ما الوسائل الإعلامية التي يعتمد عليها المبحوثون في الحصول علي المعلومات في الظروف العادية وفي أوقات الكوارث والأزمات؟

(٤) ما هي أهم الصفات التي التزمت بها وسائل الإعلام عند تغطيتها لهذه الكارثة؟

(٥) ما هي أهم الوسائل الإعلامية التي حرص المبحوثون علي متابعتها أثناء الكارثة ؟ وما درجة ثقتهم فيها؟

(٦) ما الوسائل الإعلامية الأكثر نجاحاً في التعامل مع هذه الكارثة من وجهة نظر المبحوثين ؟ وما هي أسباب النجاح؟

(٧) كيف يري المبحوثون صدق وموضوعية الوسائل الإعلامية ومدي التزامها بالمبادئ التي تحكم رد الفعل السليم أثناء الكوارث والأزمات ؟
(٨) هل قصرت وسائل الإعلام السعودية في تغطيتها لكارثة السيول من وجهة نظر المبحوثون؟ وما أسباب هذا القصور؟
(٩) ما هي التأثيرات التي تنتج عن اعتماد طلبة الجامعات السعودية علي وسائل الإعلام المختلفة في أوقات الكوارث والأزمات؟

(١٠) كيف ننهض بالإعلام السعودي في مواجهة الكوارث والأزمات من وجهة نظر المبحوثين ؟ وما هي أهم مقترحاتهم للخروج من التخبط والعشوائية في التغطية الإعلامية لمثل هذه الكوارث والأزمات؟

فروض البحث:

الفرض الأول :

توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين معدل الاعتماد علي وسائل الإعلام ومستوي معرفة الجمهور بالكوارث بشكل عام وبكارثة سيول مدينة جدة بشكل خاص.

الفرض الثاني :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة في مستوى معرفتهم بأبعادكارثة جدة وأسبابها وتداعياتهاومدى ثقة الجمهور في تلك المعلومات وذلك بإختلاف وسائل الإعلام التي يعتمدوا عليها.

الفرض الثالث :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين معدل اعتماد الشباب الجامعي السعودي علي وسائل الأعلام المختلفة باختلاف المتغيرات الديموجرافية للمبحوثين.

الفرض الرابع:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الشباب الجامعي السعودي نحو ما قدمته وسائل الإعلام عن كارثة سيول جدة باختلاف متغيراتهم الديموجرافيه.

الفرض الخامس:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة أعتماد الشباب الجامعي السعودي من المبحوثين لوسائل الإعلام الحديثة كمصدر للمعلومات أثناء الأزمات والكوارث وبين المتغيرات الديموجرافية.

نوع البحث ومنهجه ومتغيراته:

(أ) نوع البحث ومنهجه:

يسعي البحث إلي إختبار فروضه والإجابة علي التساؤلات المطروحة وذلك باستخدام منهج المسح الإعلامي والذي يعد المنهج الأنسب له للأسباب التالية: -

- النقص في المعلومات التفصيلية عن البيانات المتعلقة بعلاقة الشباب الجامعي السعودي بوسائل الأعلام المختلفة، ومدي اعتمادهم عليها في الحصول علي المعلومات أثناء الأزمات والكوارث بشكل عام.

- حداثة الدراسات في هذا المجال، حيث لم تتعرض الدراسات السابقة لعلاقة الشباب الجامعي بوسائل الإعلام أثناء الأزمات والكوارث ، وبالتالي لم تتضح ملامح العلاقة بين هذه الأطراف الثلاثة (الشباب السعودي الجامعي، وسائل الإعلام وعلى الاخص الحديثة – الأزمات والكوارث)وهو ما يسعي هذا البحث إلي تحديد إختباره ورسم صورة هذه العلاقة من خلال منهج المسح وعلي أسلوب المسح بالعينة ، وتم استخدام استمارة الاستبيان المقننة كأداة لجمع البيانات.(*)

(ب) متغيرات الدراسة :

يعد اعتماد الشباب السعودي الجامعي من النوعين علي وسائل الإعلام المختلفة هو المتغير المستقل والذي يؤدي إلي حدوث المتغير التابع، وهو اكتساب المعلومات والمعرفة والبيانات المتعلقة بالأزمات والكوارث بشكل عام ، وبكارثة سيول جدة بشكل خاص ، وذلك بعد تدخل المتغيرات الوسيطة، مثل نوع الوسيلة التي يعتمد عليها الجمهور كمصدر للمعلومات، والمستوي الاجتماعي الاقتصادي، وكذلك المتغيرات الديموجرافية (النوع ،السن ،التعليم ،محل الإقامة).

كما يوضح الشكل التالي :-

شكل رقم (١)

متـــغيرات الـــــــبحث

المتغير المستقل	المتغير الوسيط	المتغير التابع
اعتماد الجمهور السعودي من المبحوثين علي وسائل الأعلام المختلفة	– نوع الوسيلة - المستوي الاجتماعي الاقتصادي - المتغيرات الديموجرافية	- إكتساب المعلومات والمعرفة حول الكارثة. - مستوي الوعي والمعرفة حول الكارثة عند الجمهور المتلقي.

رابعاً :الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية :

يمر العمل الميداني بعدة مراحل منها فرض الفروض وإعداد استمارة الاستقصاء وتحديد نوع الاستقصاء وتحديد نوع عينة البحث وحجمها، وتطبيق البحث الميداني ثم إدخال البيانات باستخدام برنامج SPSS وعمل المعاملات الإحصائية وأخيرا كتابة تقرير البحثعلي النحو التالي:-

أ. مجتمع البحث :

يشمل طلاب وطالبات الجامعات السعودية في مدن (الرياض (العاصمة) ، ومدينة جدة موقع الكارثة)وذلك في سنوات الجامعة المختلفة وفي تخصصات مختلفة .

ب.عينة الدراسة الميدانية :

تتكون عينة الدراسة من عدد (٢٠٩) مبحوثاً من الطلاب والطالبات المقيدين بالجامعات السعودية في جامعات (الملك سعود بالرياض ، الملك عبد العزيز بجدة ،) بواقع عدد (١٠٠) طالب من جامعة الملك سعود ، وعدد (١٠٩) من جامعة الملك عبد العزيز، وقد تم توزيع (٢٤٠) بواقع (١٢٠) استمارة لكل جامعة موزعة (٦٠) من الاناث و(٦٠) من الذكور ، ولكن بعد استبعاد الاستمارات غير المكتملة وغير الصحيحة وكذلك بعد حساب عدد

الاستمارات التي لم ترد أصبح حجم العينة (٢٠٩) مفردة ، (١٠٢) من جامعة الملك سعود ، وعدد (١٠٧) من جامعة الملك عبد العزيز.

نوع العينة : عينة عشوائية متساوية من الذكور والإناث تم سحبها بالتساوي ،أى (١٢٠) من جامعة الملك سعود بالرياض موزعة بالتساوى بين الذكور والاناث ، وموزعين بالتساوي علي السنوات الدراسية المختلفة والتخصصات العملية المختلفة ، و(١٢٠) من جامعة الملك عبد العزيز بجدة موزعة أيضاً بالتساوى بين الذكور والاناث ، وموزعين بالتساوي علي السنوات الدراسية المختلفة والتخصصات العملية المختلفة ...وأصبح اجمالي العينة بعد الاستبعاد (٢٠٩) مفردة ...وتوضح الجداول المرفقة بالملحق الخصائص الديموجرافية لعينة البحث.

خامساً:الإطار الجغرافي للبحث:

الإطار الجغرافي للدراسة يتمثل في مدن" الرياض ، جدة "

المصطلحات العلمية والتعريفات الإجرائية المستخدمة في البحث:

- **الحادث Accident**: يعبر الحادث عن شيء فجائي غير متوقع تم بشكل سريع وإنقضي أثره فور أتمامه ، لا تكون له صفة الاستمرار بعد حدوثه المفاجيء العنيف.

- **الكارثة** : حدث ينجم عنه خسائر كبيرة في الارواح والممتلكات وتلوث للبيئة وقد تكون طبيعية أو تكون من فعل الإنسان سواء كان الفعل إراديا أو غير إرادي ، ويتطلب لمواجهتها جهد دولة أو الجهود الإقليمية أو الدولية وفق حجم الكارثة ومدي الخسائر التي تنجم عنها.[٤٦]

- **الأزمة** : هي موقف مشكل يتطلب رد فعل من الكائن الحي لاستعادة مكانته الثابتة وبالتالي استعادة توازنه [٤٧] ويعرفها أحمد إبراهيم (٢٠٠٣) " أنها موقف أو وضع يمثل اضطراباً للمنظومة صغرى كانت أو كبرى يحول دون تحقيق الأهداف الموضوعة ويتطلب إجراءات فورية دون تفاقمها والعودة بالأمور إلي حالتها الطبيعية "[٨] بينما يعرفها مورو وكوتمان (١٩٩٥) " أنها نوع من الضغط الشديد الذي يؤثر تأثيراً علي قدرة الفرد علي التفكير والتخطيط والتعامل بفاعلية مع هذه المواقف"[٤٨]وحول كيفية إدارة الأزمات أوضح Quarantelli أن إدارة الأزمات ترتكز علي تخفيض الآثار السلبية المرتبطة بالأزمة ويضيف Finkبأن إدارة الأزمة هي القدرة علي إزالة الكثير من المخاطر واستخدام التخيل لعرض أسوء ما يمكن حدوثه ثم تقييم القرارات البديلة قبل الحدوث"[٤٩]والأزمة من صنع الإنسان.

الفرق بين الأزمة والكارثة إصطلاحياً:

تشير كثير من الدراسات السابقة إلي ان الكارثة والأزمة يشتركان بشكل كبير في عدة سمات أهمها : التهديد ، المفاجأة ، محدودية الوقت ، ضرورة أتخاذ قرارات سريعة وحازمة ، إتباع أساليب وأنشطة سريعة وذكية ومرنة لمواجهة العواقب والمخاطر التي تفرضها التطورات ، مع التأكيد علي أن الكارثة تختلف عن الأزمة في استحالة التنبوء بها بدقة وقبل وقت كاف من وقوعها لأتخاذ التدابير اللازمة وبالتالي يصعب بشكل كبير التعامل معها وإدارتها(*) ، وأشارت الدراسات كذلك إلي أن الكارثة غالباً تؤدي إلي أزمة لكنها لا تكون هي الأزمة فى حد ذاتها ، كما أن الأزمة قد تؤدي إلي كارثة ، وأن الكارثة تخلف خسائر كبيرة في الأرواح والممتلكات ويرتبط بها آثار تدميرية لا يشترط وجودها في الأزمة ..وتوضح بعض الدراسات الفارق بينهما علي النحو التالي:

- الأزمة حالة طارئة واستثنائية وفترة حرجة وحالة غير مستقرة تحمل في طياتها مخاطر عديدة وهي من صنع البشر .

- أما الكارثة إجرائياً فتعرف بأنها " حدث يشغل زماناً ومكاناً محددين ، ويلحق بالمجتمع او بجزء منه خسائر شديدة تنسحب علي أفراده وموارده المالية والمنشآت مما يؤدى إلي تمزق البناء الاجتماعي ، ومن ثم يعوق تحقيق كل أو بعض الوظائف الأساسية لهذا المجتمع "..والكارثة قد تكون لها أسباب طبيعية لا دخل للإنسان فيها مثل السيول والزلازل والبراكين ، وقد تكون لأسباب إنسانية مثل تفجير طائرة أو غرق سفينة أو حرب أهلية .
- هناك من يعتبرون الكوارث نوعاً من انواع الأزمات ، علي أساس أنها أزمات طبيعية ..ولكننا نستطيع ابراز بعض النقاط التي يمكن أن تميز الكارثة عن الأزمة ومنها : أن الكارثة تعني دماراً واسعاً وضحايا وأضراراً بشرية ومادية لا يشترط وجودها في الأزمة ، كما أن الكارثة تسترعي الاهتمام والتعاطف العام ، كما تستدعي التعاطف من وسائل الإعلام علي عكس الأزمة ، كما أنه يستحيل التنبوء بالكارثة أو من الصعوبة بمكان ، بينما تأتي الأزمة عادة نتيجة تراكمات (٥٠)
- ولا تحتاج أخطار السيول إلي تنويه شأنها شأن الكوارث الطبيعية الأخرى لوقعها المفاجئ وسرعة تدفق المياه السارية ، وهو ما يجعل حدوثها كارثة طبيعية حقيقية تحتاج إلي دراسة ووضع مخطط لمواجهتها والتقليل من أضرارها ، وهو أحد الأدوار التي يجب أن تساهم في تحقيقها وسائل الإعلام في البلد المنكوب.
- مفهوم إعلام الأزمات والكوارث (إجرائياً): هو مجموع العمليات الإعلامية التي تتعامل بها مختلف الوسائل الإعلامية قبل وأثناء وبعد حدوث الأزمات والكوارث لتغطية الأحداث ومواكبتها.

سادساً: المعالجة الإحصائية للبيانات:

تم تحليل البيانات بعد الانتهاء من جمعها وإدخالها بعد ترميزها وتم وجرت معالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج "الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعيةٍ Statistical package of the social science SPSS وذلك باستخدام المعاملات والاختبارات الإحصائية التالية:

- التكرارت الإحصائية البسيطة والنسب المئوية.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- اختبار كا٢Qui Square test ، ومعامل ارتباط بيرسون Person Correlation لقياس العلاقة الخطية بين متغيرين.
- الاختبارات البعدية Least Significance Difference (LSD) لإجراء مقارنة بين كل مجموعتين من المجموعات التي أثبت اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه (One way Anova) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بينها.
- اختبار (T-Test) لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعتين من المبحوثين في أحد متغيرات الفئة أو النسبة (Jnterval or Ratio).

الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة

الصدق

للتأكد من صدق أداة الدراسة تم الاعتماد علي صدق الاتساق الداخلي وذلك بحساب قيمة ارتباط بيرسون بين درجات كل محور والدرجة الكلية؛ حيث جاءت النتائج علي النحو التالي:

	قيمة بيرسون	الدلالة
المحور الأول	**٠.٢٠٩**	**٠.٠١**
المحور الثاني	**٠.٨٦٤**	**٠.٠١**
المحور الثالث	**٠.٩٢٠**	**٠.٠١**

من الجدول السابق يتضح أن جميع قيم ارتباط بيرسون للارتباط بين درجات كل محور والدرجة الكلية للاستبانة تراوحت بين (**٠.٢٠٩**) و(**٠.٩٢٠**) وهي جميعًا قيم دالة تؤكد علي صدق الاستبانة لقياس ما وضعت لقياسه ويسهم في الإجابة عن تساؤلات البحث.

الثبات

للتأكد من ثبات أداة الدراسة تم تم حساب قيمة ألفا كرونباخلكل محور والاستبانة ككل؛ حيث جاءت النتائج علي النحو التالي:

	عدد العبارات	قيمة ألفا كرونباخ
المحور الأول	**٦**	**٠.٥٩٥**
المحور الثاني	**١٠**	**٠.٦٦٨**
المحور الثالث	**٢٤**	**٠.٧٩٣**

من الجدول السابق يتضح أن جميع قيم ألفا كرونباخلكل محور والدرجة الكلية للاستبانة تراوحت بين (**٠.٥٩٥**) و(**٠.٧٩٣**) وهي جميعًا قيم مرتفعة تؤكد علي ثبات الاستبانة مما يطمئن الباحثة لاستخدامها في الإجابة عن تساؤلات البحث.

نتائج البحث

(١) مدى متابعة عينة الدراسة لوسائل الإعلام بشكل عام :

يوضح الجدول التالي مدى متابعة عينة الدراسة لوسائل الإعلام المختلفة بشكل عام على النحو التالي:

جدول رقم (٢)

مدى متابعة أفراد العينة لوسائل الإعلام

متابعة وسائل الإعلام	ك	٪
دائماً	١٨٩	٩٠.٤
أحياناً	١٣	٦.٢
أبداً	٧	٣.٣
الإجمالي	٢٠٩	١٠٠

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج:

أوضحت النتائج أن نسبة ٩٠.٤% من أفراد العينة يتابعون وسائل الإعلام دائماً ونسبة ٦.٢% منهم يتابعونها أحياناً، في حين نسبة ضئيلة لا تتابع وسائل الإعلام تصل ٣.٣% فقط من إجمالي عينة الدراسة، وهذا يدل على ارتفاع نسبة المتابعين لوسائل الإعلام بشكل عام من أفراد العينة .

(٢) أسباب عدم متابعة وسائل الإعلام

جدول رقم (٣)

أسباب عدم متابعة وسائل الإعلام

عدم متابعة وسائل الإعلام	ك	٪
ليس لدي وقت	٤	٥٧.١
لا أهتم بالموضوعات التي تطرحها	٢	٢٨.٦
لا أفهم ما يكتب أو يعرض فيها	١	١٤.٣
الإجمالي	٧	١٠٠

يوضح الجدول السابق أن أهم أسباب عدم متابعة وسائل الإعلام (لمن لا يتابع) هو: ليس لديهم وقت وذلك بنسبة (٥٧.١%)، يليها السبب الخاص بعدم الاهتمام بالموضوعات التي تطرحها تلك الوسائل بنسبة ٢٨.٦%، وجاء في المرتبة الاخيرة (عدم القدرة على فهم ما تعرضه هذه الوسائل) بنسبة ١٤.٣%...

(٣) أكثر الوسائل الإعلامية متابعة من قبل المبحوثين:

جدول رقم (٤)

توزيع إجابات عينة الدراسة طبقاً لأكثر وسائل الإعلام متابعة

	الوسائل الإعلامية	دائماً		أحياناً		لا اتابعها	
		ك	%	ك	%	ك	%
١	القنوات الفضائية التليفزيونية العربية	١٩٨	٩٤.٨	١١	٥.٣	-	-
٢	شبكة الانترنت والجوال	١٨٢	٨٧.١	١٩	٩.١	٨	٣.٨
٣	الصحف السعودية	١٦٤	٧٨.٥	٢٥	١١.٩	٢٠	٩.٦
٤	الراديو السعودى	١٠٢	٤٨.٨	٦٣	٣٠.١	٤٤	٢١.١
٥	القنوات الفضائية الاجنبية	٧٠	٣٣.٥	٩٠	٤٣.١	٤٩	٢٣.٤
٦	التليفزيون السعودى المحلى	٢٢	١٠.٥	٥٥	٢٦.٣	١٣٢	٦٣.٢
٧	اخرى تذكر	١٢	٥.٧	-	-	-	-

يوضح الجدول السابق احتلال القنوات الفضائية العربية الترتيب الاول فى درجة المشاهدة والمتابعة لدى افراد عينة الدراسة وذلك بشكل دائم بنسبة ٩٤.٨% ، ثم أحياناً بنسبة ٥.٣% ، بينما لم تأتى درجة عدم مشاهدتها على الاطلاق باى نسبة مما يؤكد أن القنوات الفضائية العربية ما زالت الوسيلة المفضلة الاولى لدى الجمهور للمتابعة بشكل عام ، ثم جاءت شبكة الانترنت والجوال والخدمات التى تجمع بين الاثنين في الترتيب الثانى وذلك بنسبة استخدام وتعرض دائمة تصل الى ٨٧.١% ، تليها الاستخدام والتعرض بشكل متقطع بنسبة ٩.١%، وعدم الاستخدام المطلق بنسبة ٣.٨%، مما يؤكد الانتشار والاهتمام الكبير الذى اصبحت تحظى به وسائل الاعلام الجديد لاسيما بين شباب الجيل الجديد ، ثم جاءت الصحف السعودية فى الترتيب الثالث يليها الراديو السعودى(*)، وجاء فى الترتيب الاخير التليفزيون السعودى المحلى ، وبسؤال المبحوثين حول عدم متابعتهم للتليفزيون السعودى المحلى كان الرد الاكثر تكرارا هو أنه لا يقدم اى شيء ولا يقدم اى معلومات عن اى شيء.

٤) المصادر الإعلامية التي يعتمد عليها المبحوثون بشكل عام للحصول على المعلومات فى حالة الأزمات والكوارث بشكل عام

جدول رقم (٥)

توزيع إجابات عينة الدراسة حسب الوسائل الاعلامية التي يعتمد عليها المبحوثين كمصدر للمعلومات في حالة الأزمات والكوارث بشكل عام

	الوسائل الإعلامية	دائماً		أحياناً		لا اتابعها	
		ك	%	ك	%	ك	%
١	القناة الاخبارية السعودية الفضائية	٢٠٥	٩٨.١	٤	١.٩	-	
٢	القنوات الفضائية التليفزيونية العربية	١٩٨	٩٤.٨	١١	٥.٣	-	-
٣	شبكة الانترنت والجوال	١٨٢	٨٧.١	١٩	٩.١	٨	٣.٨
٤	الصحف السعودية	١٦٤	٧٨.٥	٢٥	١١.٩	٢٠	٩.٦
٥	الراديو السعودى	١٠٢	٤٨.٨	٦٣	٣٠.١	٤٤	٢١.١
٦	القنوات الفضائية الاجنبية	٧٠	٣٣.٥	٩٠	٤٣.١	٤٩	٢٣.٤
٧	الاصدقاء والاقارب	٤٨	٢٢.٩	١١٢	٥٣.٦	٤٩	٢٣.٤
٨	التليفزيون السعودى المحلى	٢٢	١٠.٥	٥٥	٢٦.٣	١٣٢	٦٣.٢
	اخرى تذكر	١٢	٥.٧	-	-	-	-

يوضح الجدول السابق توزيع وسائل الإعلام التي يعتمد عليها المبحوثين كمصدر للمعلومات في حالة الأزمات والكوارث بشكل عام ، والذي يوضح إحتلال قناة " الإخبارية " السعودية الفضائية المرتبة الاولي كمصدر للمعلومات فى حالة الأزمات والكوارث بشكل عام وذلك بنسبة مشاهدة دائمة وصلت إلي ٩٨.١% ، تليها القنوات الفضائية العربية (ومن ضمنها قناة العربية الإخبارية التابعة لمجموعة الMBC) وذلك بنسبة مشاهدة دائمة تصل الى ٩٤.٨%، ثم شبكة الانترنت وخدمات الجوال وبنسبة مرتفعة بشكل ملحوظ تصل إلي ٨٧.١% ، ثم الصحف السعودية بنسبة متابعة دائمة تصل الى ٧٨,٥% ، ثم الراديو السعودى بنسبة ٤٨,٨% ، فالقنوات الفضائية الاجنبية بنسبة ٣٣,٥% ، ثم الاصدقاء والاقارب أى الاتصال الشخصي وذلك بنسبة ٢٢,٩%، وفى النهاية التليفزيون السعودى المحلى وذلك بنسبة متابعة ومشاهدة ضعيفة جدا لم تتعدى ٥,٧%..مما يؤكد أن المتلقى العربى ما زال فاقد الثقة فى وسائل الإعلام الحكومية الرسمية خاصة فى أوقات الأزمات والكوارث فى كل الدول العربية .

٥) <u>مدى معرفة المبحوثين بكارثة سيول جدة -٢</u>

جدول رقم (٦)

يوضح مدى معرفة عينة الدراسة بكارثة سيول جدة -٢ وقت وقوعها

مستوى المعرفة / الجامعة	عرف بها وقت وقوع الكارثة		عرف بعد وقوع الكارثة بفترة قصيرة		لم يعرف بها الا بعد فترة		لم يعرف بها اطلاقاً	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
جامعة الملك سعود	١٠٢	٤٨,٨	-	-	-	-	-	-
جامعة الملك عبد العزيز	١٠٧	٥٢,٢	-	-	-	-	-	-
الاجمالي	٢٠٩	١٠٠	-	-	-	-	-	-

أظهرت النتائج أن جميع أفراد العينة سمعوا عن كارثة سيول جدة -٢ بنسبة ١٠٠%، وهذا يرجع إلى خطورة هذا الحدث خاصة وانها كانت المرة الثانية وللسنة الثانية على التوالي ، وقد كانت المرة الثانية أخطر لوقوعها ضمن يوم دراسي ويوم عمل ..بينما كانت الكارثة الاولي اثناء الاجازة الدراسية مما خفف من وطأة التوابع والخسائر، وهو ما يوضح الاهتمام الشديد بمتابعة كل ما ينشر سواء من خلال وسائل الإعلام أو من خلال الاتصال الشخصي، وذلك من أجل الاحتياط وأخذ التدابير الوقائية لذلك ، ولم تختلف هذه النتيجة ما بين طلاب جامعة الملك عبد العزيز والواقعة فى جدة مدينة الحدث وطلاب جامعة الملك سعود الموجودة في الرياض العاصمة والبعيدة عن موقع الحدث ممايؤكد ان وسائل الإعلام حلقت مجالا عاما بين الجمهور المتلقى بغض النظر عن قربه او بعده عن مكان الحدث ومما يؤكد ايضا عظم الحدث وضخامته.

٦) ما هو المصدر الأول الذي عرفت منه بهذا الكارثة فور وقوعها؟

أما عن الوسيلة الإعلامية الأولي التي سمعت منها عينة الدراسة عن كارثة سيول جدة -٢ فيوضحه الجدول التالي (لم يسمح للباحث باختيار اكثر من متغير)

جدول رقم (٧)

يوضح توزيع إجابات عينة الدراسة عن الوسائل التيسمعت منها عن كارثة سيول جدة ٢للمرة الاولي

الوسيلة الاعلامية	التكرار	%	الترتيب	كا٢	درجات الحرية	الدلالة
القنوات الفضائية العربية	٨٢	٣٩.٢	١	١١٣.٧٦٦	٥	٠.٠٠١
شبكة الانترنت	٥٤	٢٥,٨	٢			
الجوال	٣٨	١٨.٢	٣			
الراديو السعودى	١٤	٦.٧	٤			
الأهل والأصدقاء	١٣	٦.٢	٥			
الصحف السعودية	٨	٣,٨	٦			

يوضح الجدول السابق اتفاق أفراد العينة علي أن القنوات الفضائية كانت المصدر الأول الذي عرفت منه بهذا الكارثة لأول مرة حيث جاءت في الترتيب الأول بنسبة (٣٩.٢%) تلاها شبكة الإنترنت في الترتيب الثانى بنسبة (٢٥,٨%) تلاها الجوال بنسبة (١٨.٢%)، في حين الراديو السعودى متمثل فى قنوات ال MBC-FM في المرتبة الرابعة بنسبة ٦,٧%، ثم الأهل والاصدقاء بنسبة ٦,٢%، وفى النهاية الصحف السعودية بنسبة ٣,٨%، بينما يتضح عدم ظهور التليفزيون السعودى المحلى على الاطلاق كمصدر للمعرفة بالكارثة فور وقوعها ، حيث ان التليفزيون السعودى تأخر كثيرا علي إذاعة أول خبر عن سيول جدة -٢.

وجاءت قيمة كا٢ (١١٣.٧٦٦) وهي دالة عند مستوي دلالة (٠.٠٠١) مما يؤكد علي دور الفضائيات في استقاء أفراد العينة للأخباروالمعلومات لاسيما في فترات الازمات والكوارث والتوتر بشكل عام.

٧) أكثر القنوات الفضائية التى اعتمدت عليها عينة الدراسة فى االحصول على المعلومات حول كارثة سيول جدة-٢

جدول رقم (٨)

أكثر القنوات التليفزيونية التي اعتمد عليها المشاهدين من عينة الدراسة

أكثر القنوات التليفزيونية	ك	%
القناة الاخبارية السعودية	١٩٥	٩٣.٣
القنوات الفضائية الاخبارية العربية	١٧١	٨١.٨
القنوات الفضاية العربية غير الإخبارية	١٤١	٦٧.٥
القنوات الفضائية الاجنبية	٤٣	٢٠.٦
القنوات الرسمية السعودية الارضية المحلية	١٢	٥.٧

يتضح من الجدول السابق أن نسبة ٩٣.٣% من أفراد العينة اعتمدوا على القناة الاخبارية السعودية الفضائية في الحصول على المعلومات حول كارثة السيول بمدينة جدة وجاءت القنوات الفضائية الاخبارية العربية في المرتبة الثانية بنسبة ٨١,٨% ، والقنوات الفضائية العربية غير الإخبارية فى الترتيب الثالث بنسبة ٦٧,٥% وذكر المبحوثين قنوات (العربية ، الجزيرة ، المجد، الخليجية) كنماذج للقنوات التى اهتمت بتغطية أخبار سيول جدة بشكل جيد ، وجاءت بعد ذلك القنوات الفضائية الاجنبية بنسبة ٢٠,٦% والتي وضح المبحوثين أسباب اختيارها بحثاً عن الحقيقة والصدق فى المعلومات وكذلك التغطية الحية من موقع الحدث ، ثم جاءت القنوات الرسمية السعودية المحلية فى الترتيب الاخير بنسبة ٥,٧% وهو ما يؤكد تراجع اعتماد عينة الدراسة على الاعلام الحكومى الرسمى في التعرف على كارثة سيول جدة -٢ .

٨) أكثر الصحف التى اعتمدت عليها عينة الدراسة فى الحصول على المعلومات حول كارثة سيول جدة-٢.

جدول رقم (٩)

توزيع إجابات عينة الدراسة عن أكثر الصحف التي اعتمدت عليها في الحصول على المعلومات حول كارثة سيول جدة -٢.

الصحف	ك	%
صحيفة عكاظ	٨	١٠٠
الرياض	٧	٨٧,٥
الجزيرة	٧	٨٧,٥
االوطن	٦	٧٥

الشرق الاوسط	٧	٨٧,٥
الحياة	٦	٧٥
المدينة	٢	٢٥
البلاد	١	١٢,٥
اخرى تذكر	-	-

٩) ما هى أهم أسباب حدوث هذه الكارثة للمرة الثانية من وجهة نظرك؟

سعى هذا السؤال إلي معرفة رأى عينة الدراسة فى أسباب تكرار هذه الكارثة مرة ثانية ...ويوضح الجدول التالي إجاباتهم حول اسباب تكرار حدوث هذه الكارثة.

جدول رقم (١٠)

يوضح أهم أسباب تكرار حدوث هذه الكارثة من وجهة نظر المبحوثين

السبب	نعم		لا		الترتيب	كا٢	درجات الحرية	الدلالة
	ك	%	ك	%				
الإهمال	١١٧	٥٦.٠	٩٢	٤٤.٠	٣	٢.٩٩٠	١	**غير دالة**
غزارة الأمطار	١٩٨	٩٤.٧	١١	٥.٣	١	١٦٧.٣١٦	١	٠.٠٠١
عدم القدرةعلي توقع حدوث هذه الكارثة مرة اخرى	١٨٥	٨٨.٥	٢٤	١١.٥	٢	١٢٤.٠٢٤	١	٠.٠٠١
عدم وجوداستراتيجيات لمواجهة مثل هذه الكوارث	١١١	٥٣.١	٩٨	٤٦.٩	٤	٠.٨٠٩	١	**غير دالة**

من الجدول السابق يتضح اتفاق أفراد العينة علي غزارة الأمطاروعدم القدرة علي توقع حدوث هذه الكارثةأهم أسباب حدوث هذه الكارثة للمرة الثانيةحيث جاءت غزارة الأمطارفي الترتيب الأول بنسبة (٩٤.٧%) وجاءت قيمة كا٢ (١٦٧.٣١٦) وهي دالة عند مستوي دلالة (٠.٠٠١) تلاها عدم القدرة علي توقع حدوث هذه الكارثة بنسبة (٨٨.٥%) وجاءت قيمة كا٢ (١٢٤.٠٢٤) وهي دالة عند مستوي دلالة (٠.٠٠١).

بينما اتفق أفراد العينة علي أن كلا من الإهمال وعدم وجود استراتيجيات لمواجهة مثل هذه الكوارث ليسا من أهم أسباب حدوث هذه الكارثة للمرة الثانية، حيث جاءت قيمة كا٢ (٢.٩٩٠، ٠.٨٠٩) علي الترتيب وهي غير دالة.

المحور الثانى:

١٠) التعرف على مصادر الحصول على المعلومات فى حالة الأزمات والكوارث بشكل عام مرتبة بدرجة الأفضلية:

جدول رقم (١١)

يوضح مصادر الحصول علي المعلومات في حالة الأزمات والكوارث بشكل عام مرتبة بدرجة الأفضلية

الترتيب	لم يتم اختياره		الأول		الثاني		الثالث		الرابع		الخامس		السادس		السابع		الثامن		التاسع		العاشر		الحادى عشر	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
القناة الاخبارية السعودية	٥	٢.٤	١١٠	٥٢.٦	٥٠	٢٣.٩	١٠	٤.٨	٦	٢.٩	١٥	٧.٢	-	-	٦	٢.٩	١	٠.٥	-	-	٦	٢.٩	-	-
القنوات الفضائية العربية.	٥	٢.٤	٦١	٢٩.٢	٦٧	٣٢.١	١٨	٨.٦	٣٩	١٨.٧	٧	٣.٣	٨	٣.٨	٤	١.٩	-	-	-	-	-	-	-	-
المواقع الاليكترونية.	١٢	٥.٧	٧	٣.٣	٧	٣.٣	٥٧	٢٧.٣	٧	٣.٣	٢٠	٩.٦	١٩	٩.١	٢٥	١٢.٠	٢٩	١٣.٩	٢١	١٠.٠	٥	٢.٤	-	-
الجوال.	٥	٢.٤	٣٠	٩.٦	٤١	١٩.٦	٦٣	٣٠.١	٢١	١٠.٠	١٠	٤.٨	١	٠.٥	١١	٥.٣	٣	١.٤	٤	١.٩	-	-		
الصحف السعودية .	٥	٢.٤	٢	١.٠	١٥	٧.٢	٣٧	١٧.٧	٦٦	٣١.٦	٣٧	١٧.٧	١٤	٦.٧	٣	١.٤	١٠	٤.٨	٤	١.٩	-	-		
القنوات الفضائية الأجنبية.	١١	٥.٣	٤	١.٩	٣٠	١٤.٤	٢٢	١٠.٥	٢٧	١٢.٩	٣٧	١٧.٧	٦٥	٣١.١	٨	٣.٨	-	-	٥	٢.٤	-	-	-	-
الصحف العربية.	٦	٢.٩	٥	٢.٤	-	-	٢٥	١٢.٠	١	٠.٥	١٨	٨.٦	٢٥	١٢.٠	٩٨	٤٦.٩	١١	٥.٣	١٤	٦.٧	٦	٢.٩	-	-
الصحف الأجنبية.	١٨	٨.٦	-	-	-	-	٢	١.٠	-	-	-	-	١	٠.٥	١٣	٦.٢	٩٣	٤٤.٥	٤٠	١٩.١	٤٢	٢٠.١	-	-
التليفزيون السعودى المحلى	١١	٥.٣			٧	٣.٣	٢٥	١٢.٠	١٧	٨.١	٢٠	٩.٦	٢٨	١٣.٤	٢١	١٠.٠	١٢	٥.٧	٦٢	٢٩.٧	٦	٢.٩	-	-
الإذاعة السعودية.	١٨	٨.٦	-	-	-	-	-	-	١	٠.٥	-	-	٤	١.٩	٤	١.٩	٣٣	١٥.٨	٣١	١٤.٨	١١٨	٥٦.٥	-	-
الإذاعات الأخرى			٠	٠	٠	٠	٠	٠	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-			٣٤	٢٠.٦

يوضح الجدول السابق ما يلى :

- احتلال الفضائية الاخبارية السعودية المرتبة الاولى من حيث تفضيل عينة الدراسة الاعتماد عليها كمصدر للمعلومات فى حالة الأزمات والكوارث وذلك بنسبة تكرارات فى المرتبة الاولى وصلت الى ٥٢,٦%، يليها القنوات الفضائية العربية سواء الاخبارية المتخصصة او العامة في المرتبة الثانية بنسبة ٣٢,١% ، ثم المواقع الاليكترونية فى الترتيب الثالث بنسبة ٢٧,٣% ، وهو ما يتفق مع نتائج العديد من الدراسات السابقة مثل دراسة (أميرة النمر ٢٠٠٤،آمال الغزاوى ٢٠١٠، حسين أبو شنب ٢٠٠٨)، كما انه يتفق مع نتائج الجدول التالي والخاص بترتيب وسائل الإعلام كمصدر للمعلومات في كارثة سيول

جدة -٢ وهو ما يؤكد أن اعتماد المبحوثين على هذه الوسائل كمصدر للمعلومات لا يختلف سواء فى الأزمات العامة او حتى الوثيقة الصلة به والقريبة منه .

١١) التعرف علي مصادر الحصول علي المعلومات عند حدوث كارثة السيول جده-٢ مرتبة بدرجة الأفضلية:

جدول رقم (١٢)

يوضح مصادر الحصول علي المعلومات في حالة أزمة سيول جدة -٢ مرتبة بدرجة الأفضلية

الترتيب	لم يتم اختياره		الأول		الثاني		الثالث		الرابع		الخامس		السادس		السابع		الثامن		التاسع		العاشر		الحادى عشر	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
القناة الاخبارية السعودية	١٨	٨.٦	١٥	٧٢.٧	١٨	٨.٦	٩	٤.٣	-	-	-	-	-	-	٦	٢.٩	-	-	-	-	٦	٢.٩		
القنوات الفضائية العربية.	٥	٢.٤	٣٣	١٥.٨	١٢	٥٧.٤	٤	١.٩	٢٦	١٢.٤	١٣	٦.٢	٧	٣.٣	-	-	١	٠.٥	-	-	-	-		
المواقع الاليكترونية.	١٨	٨.٦	١	٠.٥	٦	٢.٩	١٠	٤٨.٣	٤	١.٩	٢	١.٠	٢١	١٠.٠	١٩	٩.١	٢٠	٩.٦	١٤	٦.٧	٣	١.٤		
الجوال.	١٢	٥.٧	١٢	٥.٧	١٥	٧.٢	٣٣	١٥.٨	١٠	٤٩.٣	١٤	٦.٧	٣	١.٤	١٠	٤.٨	-	-	١	٠.٥	٦	٢.٩		
الصحف السعودية .	١٨	٨.٦	٦	٢.٩	١١	٥.٣	١	٠.٥	٢٨	١٣.٤	١٢	٦١.٢	١٣	٦.٢	١	٠.٥	٣	١.٤	-	-	-	-		
الصحف العربية.	١٢	٥.٧	-	-	١٥	٧.٢	٣٤	١٦.٣	١٤	٦.٧	١٨	٨.٦	١٠	٤٨.٨	٦	٢.٩	٣	١.٤	-	-	٥	٢.٤		
الصحف الأجنبية.	١٣	٦.٢	٥	٢.٤	-	-	٨	٣.٨	٦	٢.٩	١٤	٦.٧	١٦	٧.٧	١١	٥٦.٥	٢٤	١١.٥	١	٠.٥	٤	١.٩		
القنوات الفضائية الأجنبية	١٨	٨.٦	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٩	٤.٣	١٢	٥٩.٨	٤٦	٢٢.٠	١١	٥.٢		
التليفزيون السعودى المحلى	١٨	٨.٦	-	-	١٠	٤.٨	١	٠.٥	١٠	٤.٨	٢	١.٠	٣١	١٤.٨	١٩	٩.١	٩	٤.٣	١٠٩	٥٢.٢	-	-		
الإذاعة السعودية.	١٨	٨.٦	-	-	-	-	٦	٢.٩	-	-	-	-	-	-	-	-	٦	٢.٩	٢٢	١٠.٥	١٥٧	٧٥.١		
الإذاعات الأخرى			٠	٠	٠	٠	٠	٠	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-			٣٤	٢٠٠٦

١٢) ما هي الأسباب التي تجعلك تفضل هذه الوسائل الإعلامية للحصول علي المعلومات أثناء الكارثة؟

جدول رقم (١٣)

يوضح الأسباب التي تجعل المبحوثين يفضلون هذه الوسائل للأعتماد عليها كمصدر للمعلومات أثناء الكارثة

السبب	نعم		لا		الترتيب	كا٢	درجات الحرية	الدلالة
	تكرار	%	تكرار	%				
لأنها تقدم الأخبار والمعلومات الحديثة والجديدة كل لحظة	١١١	٥٣.١	٩٨	٤٦.٩	٧	٠.٨٠٩	١	غير دالة
لأنها تقدم الأخبار والمعلومات بشكل محايد وموضوعي دون تحيز	١٧٩	٨٥.٦	٣٠	١٤.٤	٥	١٠٦.٢٢٥	١	٠.٠٠١
لأنها تقدم الأخبار والمعلومات التي لا يستطيع أحد أن يقدمها ولا يعرفها	١٩٥	٩٣.٣	١٤	٦.٧	٣	١٥٦.٧٥١	١	٠.٠٠١
لأنها تقدم الأخبار والمعلومات بطريقة جذابة وشيقة	٢٠١	٩٦.٢	٨	٣.٨	٢	١٧٨.٢٢٥	١	٠.٠٠١
لأنها بتقدم تغطية متكاملة للموضوع من كل جوانبه بشكل متكامل	١٥٣	٧٣.٢	٥٥	٢٦.٣	٦	١٧٠.٤٥٠	١	٠.٠٠١
لأني متعود علي هذه الوسائل من قبل	٢٠٤	٩٧.٦	٥	٢.٤	١	١٨٩.٤٧٨	١	٠.٠٠١
لأني أثق في هذه الوسائل أكثر من غيرها	١٩٠	٩٠.٩	١٩	٩.١	٤	١٣٩.٩٠٩	١	٠.٠٠١

يوضح الجدول السابق احتلال دافع المتابعة الطقوسية الخاص بعادات المشاهدة المرتبة الاولى فى الاعتماد على وسائل الإعلام أثناء الكوارث ، حيث جاء السبب الخاص بتعود المتلقى على هذه الوسيلة فى الترتيب الاول بنسبة ٩٧,٦% ، يليه السبب الخاص بحرفية تقديم هذه الوسائل لهذه التغطية بمعنى مدى الجاذبية والتشويق وهو ما جاء بنسبة ٩٦,٢%، ثم جاء السبب الخاص بانفراد الوسيلة بتقديم معلومات لا تقدمها الوسائل الآخرى فى الترتيب الثالث بنسبة ٩٣,٣%، يليه السبب الخاص بالثقة فى الوسيلة فى الترتيب الرابع بنسبة ٩٠,٩%، ثم لكونها تقدم الاخبار بشكل محايد وموضوعى ودون تحيز في الترتيب الخامس بنسبة ٨٥,٦% ، ثم فى النهاية السبب الخاص بفورية تغطية الوسيلة للحدث وذلك بنسبة ٥٣,١%..وبتطبيق مستوى دلالة كا٢ نجد أنه لم يثبت وجود دلالة ذات معنى بين درجة تفضيل اعتماد عينة البحث على وسائل الاعلام وأسباب هذا التفضيل ، لكن المؤكد أن نتائج هذا الجدول تثير عددا من التساؤلات من اهمها :

١. هل تسيطر الدوافع الطقوسية من التعود والارتباط بين المتلقى والوسيلة على أفضلية الاعتماد على هذه الوسيلة حتى فى حالة الازمات والكوارث ؟؟؟ وهل يتراجع سبب مثل التغطية الفورية ومتابعة الحدث لحظة بلحظة أمام التعود ؟
٢. هل يمكن ربط التعود بالثقة على الرغم من تراجع عامل الثقة الى المرتبة الرابعة ، وظهور عامل الجاذبية والتشويق ثم الانفراد بالاخبار التى لا تقدمها الوسائل الآخرى فى ترتيب سابق للثقة مما يثير سؤال خاص ببحث المتلقى عن الاثارة والتشويق والطرافة حتى فى اوقات الأزمات والكوارث؟؟؟
٣. هذه النتيجة تختلف مع نتائج العديد من الدراسات السابقة مثل دراسة (حسين ابو شنب ٢٠٠٨) والخاصة باعتماد طلبة الجامعات الفلسطينية على وسائل الإعلام في الحصول على المعلومات أثناء الأزمات – دراسة تطبيقية على الأزمة الداخلية الفلسطينية ، حيث جاءت عناصر مثل " المصداقية ، الحداثة والتغطية الفورية ، الثقة " فى مقدمة عناصر تفضيل هذه الوسائل لدى عينة البحث ، وكذلك دراسة آمال الغزاوى(٢٠١٠) والخاصة بمعرفة مدى اعتماد الجمهور المصرى على وسائل الإعلام فى المعرفة بفيروس انفلونزا الخنازير ، والذى أكد أن المبحوثين ذكروا من اهم اسباب اعتمادهم على التليفزيون كمصدرللمعلومات حول هذه الكارثة حداثة المعلومات ودقتها وفوريتها.

١٣) ما هي الأسباب التي تجعلك لا تعتمد على هذه الوسائل الإعلامية في الحصول على المعلومات في أوقات الأزمات والكوارث؟

جدول رقم (١٤)

يوضح الأسباب التي تجعل المبحوثين لايفضلون هذه الوسائل للأعتماد عليها كمصدر للمعلومات أثناء الكارثة

السبب	نعم		لا		الترتيب	كا٢	درجات الحرية	الدلالة
	تكرار	%	تكرار	%				
لأنها تقدم الأخبار والمعلومات قديمة وبدون متابعة وتحديث	١٩٤	٩٢.٨	١٥	٧.٢	٢	١٥٣.٣٠٦	١	٠.٠٠١
لأنهاتقدم الأخباروالمعلومات المكررةالموجودة في كل الوسائل	١٧٥	٨٣.٧	٣٤	١٦.٣	٥	٩٥.١٢٤	١	٠.٠٠١
لأنهاتقدم الأخباروالمعلومات بشكل متحيزوغيرموضوعي	١٨٩	٩٠.٤	٢٠	٩.٦	٣	١٣٦.٦٥٦	١	٠.٠٠١
لأنهاتقدم الأخباروالمعلومات بطريقة مملة وجافة	٢٠١	٩٦.٢	٨	٣.٨	١	١٧٨.٢٢٥	١	٠.٠٠١
لأنها بتقدم تغطية ناقصة وغيرمكتملة للموضوع	١٥٣	٧٣.٢	٥٦	٢٦.٨	٦	١٧٠.٤٥٠	١	٠.٠٠١
لأني لاأثق بهذه الوسائل	١٠١	٤٨.٣	١٠٨	٥١.٧	٧	٠.٢٣٤	١	غير دالة
لأني غيرمتعودعليها	١٨٦	٨٩.٠	٢٣	١١.٠	٤	١٢٧.١٢٤	١	٠.٠٠١

يشير الجدول السابق إلي أهم الأسباب التي تجعل المبحوثين لا يفضلون وسائل الإعلام للإعتماد عليها كمصدر للمعلومات فى الأزمات والكوارث والتي جاء فى مقدمتها تقديم المعلومات فى قالب جاف وممل وغير شيق في الترتيب الاول بنسبة ٩٦,٢%، يليها قدم المعلومات وعدم وجود متابعة وتحديث للمعلومات وذلك بنسبة ٩٢,٨% ، ثم السبب الخاص بكون هذه الوسائل تقدم المعلومات بشكل متحيز وغير موضوعى فى الترتيب الرابع وذلك بنسبة ٩٠,٤% ، يليه" تكرار المعلومات وعدم تفرد الوسيلة بتقديم معلومات وتغطيات خاصة بها ومتميزة " وذلك بنسبة ٨٣,٧%، ثم السبب الخاص بعدم اعتياد المتلقى على هذه الوسيلة

وذلك بنسبة ٨٩,٠%..وهذه النتيجة تؤكد النتائج الخاصة بالجدول السابق والتى توضح سيطرة الدوافع الطقوسية القائمة على التعود وسيطرة البحث عن الجاذبية والتشويق حتى فى اخبار الكوارث والازمات ، وان هذه العوامل هى الاكثر تأثيراً من حيث الاعتماد او عدم الاعتماد على وسائل الإعلام كمصدر للمعلومات في حالات الازمات والكوارث.

ثانياً...إختبار فروض البحث:

الفرض الأول :

توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين معدل الاعتماد علي وسائل الإعلام ومستوي معرفة الجمهور بالكوارث بشكل عام وبكارثة سيول مدينة جدة بشكل خاص.

جدول (١٥)

العلاقة بين مستوي الاعتماد علي وسائل الإعلام ومستوي معرفة الجمهور بالكوارث بشكل عام وبكارثة سيول مدينة جدة بشكل خاص

المتغيرات		معدل الاعتماد					
		مرتفع		متوسط		منخفض	
		قيمة بيرسون	مستوى المعنوية	قيمة بيرسون	مستوى المعنوية	قيمة بيرسون	مستوى المعنوية
مستوي المعرفة العام بالكوارث	مرتفع	٠.١٥٥	٠.٠٢٧*	٠.١٦٨	٠.٠٢٣	٠.٢٠٣	٠.٠٠٤
	متوسط	٠.٢٤٠	٠.٠٠١*	٠.١٤٢	٠.٠٠٨	٠.٠٧٢	٠.٣٠٩
	منخفض	٠.١٥١	٠.٠٣٣	٠.٢٢١	٠.٠٠١*	٠.١٥٦	٠.٠٥٥*
مستوي المعرفة بكارثة سيول جده	مرتفع	٠.١٥١	٠.٠٢٢*	٠.١٧٢	٠.٠٤٤	٠.٣٠٩	٠.٠٥٦
	متوسط	٠.٢٤٣	٠.٠٠١*	٠.١٥٤	٠.٠٠٩	٠.٠٨٨	٠.٢٧٠
	منخفض	٠.١٥٢	٠.٠٦٤	٠.٢١٣	٠.٠٠١*	٠.١٧٥	٠.٠٠١*

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطيه دالة عند مستوى ٠.٠٢٧ بين معدل الاعتماد علي وسائل الإعلام ومستوي معرفة الجمهور بالكوارث بشكل ، بمعنى كلما زاد الاعتماد علي وسائل الإعلام في أوقات الأزمات، زادت المعرفة وذلك بالنسبة للمستوي المرتفع لمتغير المعرفة ومتغير الاستخدام المرتفع ، وثبت كذلك وجود علاقة دالة إحصائيا وذلك عند مستوى معنوي ٠.٠٥٥ بالنسبة لكثافة الاستخدام والمعرفة المنخفض ، حيث بلغت قيمة بيرسون لمستوى المعرفة ٠.١٥٦ عند مستوى معنوية ٠.٥٥ .

وفيما يختص بالعلاقة بين معدل الاعتماد علي وسائل الإعلام ومستوي معرفة الجمهور بكارثة سيول مدينة جدة بشكل خاص فتكشف بيانات الجدول السابق عن وجود علاقة ارتباطيه دالة عند مستوى ٠.٠٢٢ بين

معدل الاعتماد علي وسائل الإعلام ومستوي معرفة الجمهور بكارثة سيول مدينة جدة ، بمعنى كلما زاد الاعتماد علي وسائل الإعلام ، زادت المعرفة وذلك بالنسبة للمستوي المرتفع لمتغير المعرفة ومتغير الاستخدام المرتفع ، وثبت كذلك وجود علاقة دالة إحصائيا وذلك عند مستوى معنوي ٠.٠٠١ بالنسبة لكثافة الاستخدام والمعرفة المنخفض ، حيث بلغت قيمة بيرسون لمستوى المعرفة ٠.١٧٥ عند مستوى معنوية ٠.٠٠١ ، وبذلك ثبت صحة الفرض الأول.

ويمكن تفسير النتيجة السابقة في ضوء معرفة مدي خطورة الكوارث الطبيعية علي الأفراد ، وخاصة اذا كان لتداعيات الكارثة أبعادا مؤثرة علي الأفراد كما حدث في حالة كارثة سيول جده.

الفرض الثاني :

هناك علاقة دالة إحصائيا بين معدل الاعتماد علي وسائل الإعلام ومدى الاهتمام بالحصول علي المعلومات حول كارثة سيول جدة -٢

جدول (١٦)
العلاقة بين مستوي الاعتماد علي وسائل الإعلام والاهتمام بالحصول على المعلومات أثناء كارثة سيول جدة –٢

المتغيرات		مستوي الاهتمام		مستوي الدلالة
		قيمة بيرسون	مستوى المعنوية	
الاعتماد	مرتفع	٠.٢٢٨	٠.٠٠١	دالة
	متوسط	٠.٢٢٦	٠.٠٠٠	دالة
	منخفض	٠.١٥٥	٠.٠٥٠	دالة

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطيه دالة عند مستوى ٠.٠٠١ بين مستوي الاعتماد علي على وسائل الإعلام والاهتمام بالحصول على المعلومات حول كارثة سيول جدة -٢، بمعنى كلما زاد اعتماد الجمهور من عينة البحث على وسائل الإعلام ، زاد الاهتمام بالحصول على المعلومات والأخبار حول هذه الكارثة ، وثبت كذلك وجود علاقة دالة إحصائيا وذلك عند مستوى معنوى ٠.٠٠٠ بالنسبة لكثافة الاستخدام المتوسطة ، حيث بلغت قيمة بيرسون لمستوى الاهتمام ٠.٢٢٦ عند مستوى معنوية ٠.٠٥٠ ، وبذلك ثبت صحة الفرض الثاني.

الفرض الثالث:

هناك علاقة دالة إحصائيا بين مستوى اعتماد العينة على وسائل الإعلام في الحصول على المعلومات فى كارثة سيول جدة -٢ وحدوث تأثيرات معرفية ووجدانية وسلوكية

جدول (١٧)
العلاقة بين مستوى الاعتماد على وسائل الإعلام في الحصول على المعلومات عن كارثة سيول جدة-٢وانواع التأثيرات الناجمة عنه

المتغيرات		مستوي الاعتماد	
		قيمة بيرسون	مستوى المعنوية
التأثيرات	التأثير المعرفى	٠.١٥٥	*٠.٠٥
	التأثير الوجدانى	٠.٠٢٨	٠.٦٨٩
	التأثير السلوكى	٠.٠٨٥	٠.٢٣٤

تكشف بيانات الجدول السابق وجود علاقة ارتباط دالة بين التأثير المعرفي ومستوى الاعتماد ، وذلك عند مستوى معنوية ٠.٠٥، بمعني انه كلما زاد اعتماد الجمهور من عينة البحث علي وسائل الإعلام كمصدر للمعلومات حول كارثة سيول جدة -٢ زادت المعرفة بالأحداث لدي العينة ، ولم يثبت وجود أى ارتباط بين التأثير الوجداني أو السلوكي ومستوى الاعتماد .

الفرض الرابع :

هناك علاقة دالة إحصائيا بين مستوى الاعتماد (الراهن – المتوقع) على وسائل الإعلام كمصدر للحصول على المعلومات في الأزمات وبين مستوى الاهتمام بهذه الكارثة

جدول (١٨)
العلاقة بين مستوى الاعتماد (الراهن – المتوقع)على وسائل الإعلام ومتغيرات (النشاط-المعرفة - الاتجاه)

المتغيرات		مستوي الاعتماد			
		الراهن		المتوقع	
		قيمة بيرسون	مستوى المعنوية	قيمة بيرسون	مستوى المعنوية
مستوى المعرفة		٠.٢٠٤	* ٠.٠٠١	٠.٣١٩	* ٠.٠٠٠
الاتجاه	الراهن	٠.٠١٦	*٠.٠٠٥	٠.٠٠٠	*٠.٠٥٠
	المستقبلي	٠.٠٢٨	*٠.٠٥٠	٠.٢١٨	*٠.٠٥٠

تكشف بيانات الجدول السابق عن وجود فروق دالة إحصائيا بين مستوى الاعتماد(الراهن – المتوقع) على وسائل الإعلام كمصدر للمعلومات في حالات الأزمات والكوارث ومستوى الاهتمام بهذه الكوارث

والأزمات حيث بلغت قيمة بيرسون ٠.٠٤٢ عند مستوي معنوية ٠.٠٥٠ ، وثبت وجود علاقة دالة إحصائيا بين مستوى المعرفة ومستوى الاعتماد حيث بلغ مستوى المعنوية ٠.٠٠١ لمستوي الاهتمام الراهن ، ٠.٠٠٠ لمستوي الاهتمام المتوقع ، وثبت وجود علاقة ارتباط دالة بين طبيعة الاتجاه (الراهن – المستقبلي) نحو الاعتماد على وسائل الإعلام في الحصول على المعلومات ومستوى الاهتمام ، حيث بلغ مستوى المعنوية ٠.٠٠٠ لمستوي الاهتمام الراهن ، ٠.٠٥٠ لمستوي الاهتمام المتوقع ، بمعني انه كلما زاد الاعتمادعلى وسائل الإعلام في الحصول على المعلومات حول الأزمات والكوارث كلما زاد مستوى المعرفة وزاد مستوى الاهتمام لدى أفراد العينة زاد مستوى نشاط العينة ، وزاد مستوى المعرفة ، وبذلك ثبت صحة الفرض الرابع.

الفرض الخامس:

هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدل الثقة فما تقدمه وسائل الإعلام من معلومات حول كارثة سيول جدة – ٢ وزيادة الاعتماد علي هذه الوسائل كمصدر للمعلومات في الازمات والكوارث

جدول (١٩)

العلاقة بين معدل الثقة وزيادة الاعتماد

المتغيرات		درجة الاعتماد	
		قيمة بيرسون	مستوى المعنوية
مستوي الثقة	عالي	٠.٢١١	*٠.٠٥٠
	متوسط	٠.٢٠٤	* ٠.٠٠١
	منخفض	٠.٢٠٥	*٠.٠٠١

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطيه دالة عند مستوى ٠.٠٠١ بين معدل الثقة في المعلومات التى تقدمها وسائل الإعلام عن كارثة سيول جدة -٢ ودرجة الاعتماد على وسائل الإعلام كمصدر للمعلومات فى الازمات والكوارث ، بمعنى أنه كلما زاد معدل الثقة زاد تبني اتجاها ايجابيا نحو تأثير هذه الوسائل الإعلامية على الجمهور المتلقى من عينة البحث ، وزاد اعتماد المبحوثين على هذه الوسائل كمصدر للمعلومات في حالات الأزمات والكوارث ، وذلك عند مستوى معنوي ٠.٠٥٠ لمستوي الثقة العالي

والاتجاه الراهن ، وبلغت قيمة بيرسون لمستوى الثقة المرتفع والاتجاه ٠.٢٢١ عند مستوى معنوية ٠.٠٠١، وبذلك ثبت صحة الفرض الخامس

الفرض السادس:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة اعتماد الشباب الجامعي السعودي من المبحوثين علي وسائل الإعلام كمصدر للمعلومات أثناء الأزمات والكوارث (تطبيقاً علي كارثة سيول جدة -٢) وبين المتغيرات الديموجرافية.

جدول (٢٠)

العلاقة بين معدل اعتماد الشباب الجامعي السعودي على وسائل الإعلام كمصدر للمعلومات و المتغيرات الديموجرافية

١ - **اختبار ت للمجموعات المستقلة** الملك سعود بالرياض ، الملك عبد العزيز بجدة

المتغيرات		المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى المعنوية
النوع	إناث	٢٤.٩٨	٤.٩٠٨	١.٦٥٤	١٩١	٠.٠٩٨
	ذكور	٢٥.٧١	٤.٢١١			

جدول (٢١)

٢- تحليل التباين ذو البعد الواحد

ANOVA

المتغيرات		المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة ف	درجة الحرية	مستوى المعنوية
طبيعة الدراسة	نظري	٢٩.٠٠	٥.١٦٨	١.٣٠٢	٥ ١٩٢	٠.٠٠١
	عملي	٢٩.٩٥	٤.٧٨١			
الجامعة	الملك سعود	٢٩.٤٨	٤.٥٥٧	٠.١٣٤	٣ ١٩٦	٠.٩٤٣
	الملك عبد العزيز	٢٨.٣٨	٥.٨٠٥			
نوع الدراسة	انتظام.	٢٩.٤٨	٤.٤٢٦	٠.١٣١	٣ ١٩١	٠.٠٥٠
	انتساب.	٢٨.٣٦	٥.٨٠٨			

جدول (٢٢)

العلاقة بين استخدام العينة للمواقع الإخبارية وبين المتغيرات الديموجرافية

١ - اختبار ت للمجموعات المستقلة

المتغيرات		المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى المعنوية
النوع	إناث	٢٨.٥٢	٤.٧٦١	١.٩٢٨	١٩٨	* ٠.٥٥
	ذكور	٢٧.٧٩	٤.٧٤٠			
المستوي الإجتماعي الإقتصادي	عالي	٢٩.٢٧	٤.٤٨٢	٠.٤٤٤	١٩٨	٠.٦٥٨
	متوسط	٢٨.٩٦	٥.٢١١			
	منخفض	٢٨.٣٧	٤.٤٨٨			

باستخدام تحليل التباين ANOVA لإختبار وجود علاقة دالة بين درجة الاعتماد علي وسائل الأعلام المختلفة باختلاف المتغيرات الديموجرافية للمبحوثين (النوع ، المستوى الاجتماعي الاقتصادى ، التخصص العلمى) تكشف بيانات الجدول السابق عما يلى :

- وجود فروق دالة إحصائيا بين متغيري النوع (ذكور - إناث) ودرجة اعتماد الشباب الجامعي السعودي علي وسائل الإعلام كمصدر للمعلومات في كارثة سيول جدة -٢ لصالح الإناث حيث بلغت قيمة ت ١.٩٢٧ ،مما يعنى ان اعتماد الإناث من أفراد العينة على وسائل الإعلام أثناء كارثة سيول جدة -٢ كان اكثر من اعتماد الذكور .

- تبين عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين التخصص العلمي (علمى ، أدبى) ولا نوع البرنامج الدراسي (انتظام ، انتساب) ودرجة اعتماد المبحوثين على وسائل الإعلام أثناء كارثة سيول جدة-٢حيث بلغت قيمة ت ١.٦٥٤ ، مما يعنى أن اعتماد المبحوثين على وسائل الإعلام كمصدر للمعلومات خلال كارثة سيول جدة-٢ لم يختلف ما بين طلاب المسار العلمى والمسار الأدبى ، ولا طلاب الانتظام وطلاب الانتساب.
- تبين وجدت علاقة دالة بين العمر ومعدل الاعتماد علي وسائل الإعلام لصالح الفئات الأقل سنا حيث بلغت قيمة ف ١.٣٠٢ عند مستوى معنوية ٠.٠٠١، اى ان الطلاب السنة التحضيرية (هم طلاب وطالبات الفرقة الاولى فى الجامعة) اكثر اعتماداً على وسائل الإعلام كمصدر للمعلومات خلال كارثة سيول جدة-٢من طلاب الفرق الدراسية الاكبر، ويتفق ذلك مع نتائج العديد من الأبحاث التي انتهت إلي وجود علاقة عكسية بين العمر الزمني وزيادة الاعتماد على وسائل الإعلام في الحصول على المعلومات أثناء الازمات والكوارث لاسيما الإعلام الجديد دراسة (Suzonne pingree - ١٩٩٦) التي وأظهرت أن الفئات الأقل سنا يظهرون تفاعلا اكبر في استخدام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة عن الأكبر سنا .[٥٢]

الخلاصة والخاتمة:

استهدف البحث التعرف على الوسائل الإعلامية التى يعتمد عليها الشباب الجامعى السعودى للحصول على المعلومات والاخبار فى حالات الأزمات والكوارث وذلك تطبيقاًعلي كارثة سيول جدة-٢ التي تعرضت لها مدينة جدة عام ٢٠١٠للمرة الثانية وذلك فى ضوء نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام ونموذج الموقف المشكل ، كما استهدف البحث اختبار عدد من الفروض توضح العلاقة بين المبحوثين ووسائل الإعلام في أوقات الأزمات والكوارث.

وقد انتهى البحث إلى عدد من النتائج ..من أهمها:

١. القنوات الفضائية العربية هي أكثر وسيلة إعلامية تحظى بأعلى درجة مشاهدة ومتابعة لدى المبحوثين فى حالات الأزمات والكوارث ، وجاءت قناة " الإخبارية " السعودية فى الترتيب الأول كمصدر للمعلومات للشباب السعودى فى كارثة سيول جدة-٢، تليها قنوات " العربية ، الجزيرة ، الخليجية".

٢. جاءت شبكة الانترنت وخدمات الجوال في ترتيب متقدم كمصدر ثانى رئيسي للحصول على المعلومات لدى الشباب السعودى من المبحوثين خاصة فى أوقات الأزمات والكوارث.

٣. ظهرت الإذاعة السعودية ممثلة فى مجموعات قنوات "MBC-FM" في ترتيب جيد من حيث كونها مصدر للمعلومات وذلك لما تحظى به من نسبة استماع ومتابعة مرتفعة لدي الشباب السعودى.

٤. أوضحت نتائج البحث تراجع ملحوظ لإعتماد الشباب السعودى من المبحوثين على الصحافة الورقية السعودية كمصدر للمعلومات فى كارثة جدة ، حيث جاءت فى المرتبة الاخيرة عند سماع خبر الكارثة للمرة الاولي ، وجاءت فى الترتيب الخامس كمصدر للمعلومات فى حالة الكارثة بشكل عام ، وكذلك فى الترتيب الخاص بها كمصدر للمعلومات لدى المبحوثين فى كارثة سيول جدة-٢، وجاءت صحيفة عكاظ (تصدر من مدينة جدة موقع الحدث) في الترتيب الاول ، تليها صحف " الجزيرة ، الرياض ، الشرق الاوسط".

٥. أظهرت النتائج تراجع شديد وملحوظ لتفضيل الشباب السعودى للتليفزيون السعودى المحلى لا فى حالات الكوارث بشكل عام ولا فى حالة كارثة جدة-٢ مما يعكس حالة شديدة من عدم الثقة ، وهو ما تم تعويضه بقناة " الإخبارية " التى أصبحت تحظى بدرجة مرتفعة جدا من ثقة الشباب السعودى.

٦. جاء السبب الخاص بالتعود على الوسيلة فى مقدمة أسباب التفضيل عند الشباب ، يليه المبرر المتعلق بمدى جاذبية الأخبار التى تقدم بها المعلومات وتشويقها على حساب الحداثة والجدة .

٧. ثبت صحة العديد من فروض البحث ، حيث ثبت صحة الفرض الخاص بالعلاقة بين معدل الاعتماد علي وسائل الإعلام ومستوي معرفة الجمهور بكارثة سيول مدينة جدة ، بمعنى كلما زاد الاعتماد علي وسائل الإعلام ، زادت المعرفة وذلك بالنسبة للمستوي المرتفع لمتغير المعرفة ومتغير الاستخدام المرتفع.

٨. كذلك ثبت صحة الفرض القائل بوجود علاقة ارتباطيه بين مستوي الاعتماد علي على وسائل الإعلام والاهتمام بالحصول على المعلومات حول كارثة سيول جدة -٢.

٩. ثبت وجود علاقة ارتباط دالة بين التأثير المعرفي ومستوى الاعتماد ، ، بينما لم يثبت وجود أى ارتباط بين التأثير الوجداني أو السلوكي ومستوى الاعتماد .

١٠. ثبت وجود علاقة دالة لإختلاف النوع فى الاعتماد على وسائل الإعلام كمصدر للمعلومات فى الازمات والكوارث لصالح الإناث ، حيث اظهرت النتائج انهن أكثر اعتماداً على وسائل الإعلام كمصدر للمعلومات فى حالات الازمات والكوارث عن الذكور ، بينما لم يثبت وجود اختلاف فى كل العوامل الديموجرافية الاخرى.

التوصيات:

١١. ضرورة الاهتمام بتكوين هيئة خاصة لما يعرف بـــــــ" إعلام الكوارث والأزمات " يتم من خلالها تدريس هذا العلم الهام والحيوى على أسس وقواعدعلمية ومنهجية سليمة.

١٢. اجراء المزيد من الدراسات حول القائم بالاتصال فى الوسائل الاعلامية ودوره فى تشكيل الخطاب الإعلامي لوسائل الإعلام أثناء الكوارث والأزمات.

١٣. إجراء المزيد من الدراسات حول الإعلام الجديد والإعلام التقليدى ودورهم كمصدر للمعلومات للجمهور فى الازمات والكوارث.

١٤.اجراء دراسة تحليل مضمون لوسائل الإعلام خلال احدى الكوارث او الازمات للوقوف على طبيعة الخطاب الإعلامي لهذه الوسائل أثناء الأزمة والدور الذى تقوم به ، مع ضرورة المقارنة بين هذا الدور فى الوسائل الحكومية التابعة للدولة صاحبة الكارثة ، والإعلام الخاص .

المراجع :

(١) المؤتمر السنوي الأول لإدارة الأزمات والكوارث (١٩٩٦). (القاهرة : جامعة عين شمس ، كلية التجارة ، وحدة بحوث الأزمات)الجزء الثاني . ص ٣٨.

(٢) Doris Graber(١٩٨٠). Mass Media and Americanpolities.Washington,DC:Congressional Quarterly Press.p.٢٣٩.

(٣) Dan Nimmo& James E.Combs(١٩٨٥) . Night y Horrors : Crisis, Coverage by Television Network News Knoxville: The University Of Tennessee, p. ١٢.

(٤) أيمن أبو زيد (٢٠٠٦)." اعتماد المشاهد المصري علي القنوات الفضائية خلال الأزمات " **رسالة ماجستير غير منشورة** .(القاهرة : كلية الإعلام)ص٥.

(٥)-Melvin ,Defleur,&Sandra Rokeach(١٩٩٢). Theories of mass communication .
٤ed (NewYork:Longman,)p.٢٦١

(٦) المؤتمر السنوي الأول لإدارة الأزمات والكوارث (١٩٩٦).مرجع سابق. ص ١

(٧) John Downing (١٩٩٦). Internationalizing Media Theory : Transition ,Power, Culture.(London: Sage publication) p.p١٩١

(٨) محمود حسن اسماعيل (١٩٩٨) . مبادىء علم الاتصال ونظريات التأثير. (القاهرة: الدار العالمية)ص ٢٧٩.

(٩) حسن عماد وليلي السيد(١٩٩٨). الاتصال ونظرياته. (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية)ص ص ٣١٤-٣١٥

(١٠) Baran, Stanly & Dennis(١٩٩٥). Mass Communication Theory .(California:Wadsworth Publishing Company)P.P ٢٢٦-٢٢٧

(١١) Melvin ,Defleur,&Sandra Rokeach(١٩٩٢) OP.Cit.P.P ٢٦٢-٢٦٤

(١٢) Ibid,P.P.٢٤٢-٢٤٤

(١٣) (Edelstein, A.S & Ato, y. & Kepplinger, H.M – ١٩٩٢ communication and culture: Comparative Approach ٢nd edition (New York Longman, EnC.) p ١٨٨.

(١٤) محمد علي شومان (٢٠٠١). **مرجع سابق.**

(١٥) قدرى علي (٢٠٠٢) " دور الاتصال في إدارة الأزمات : دراسة حالة علي حادث الأقصر الأرهابي عام ١٩٩٧" **رسالة ماجستير غير منشورة** (جامعة القاهرة : كلية الإعلام،قسم العلاقات العامة والإعلان)
ص ٣٦٣.

(١٦) محمد علي شومان (٢٠٠٢) . الإعلام والأزمات . (القاهرة :دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع) ص ٥٩

(١٧) مها عبد المجيد صلاح (٢٠١٠) .**مرجع سابق**.

(١٨) ولاء البحيري (٢٠٠٨). إدارة الأزمات :سلسلة مفاهيم .المركز الدولي للدراسات المستقبلية والإستراتيجية . فبراير ، ص٢٥.

رجعت الباحثة في هذه النقطة إلى عدد من المراجع منها:

- محمد علي شومان (٢٠٠٢) . **مرجع سابق.**
- مها عبد المجيد صلاح (٢٠١٠) . **مرجع سابق .**
- محمد زرمان (٢٠٠٩)"الإعلام والأزمات : قراءة في الإطار المفاهيمي" في : كلية الآداب والعلوم الإنسانية – جامعة باتنة ، الجزائر).
(١٩) مها عبد المجيد صلاح (٢٠١٠) . **مرجع سابق .**
(٢٠) أسامة عبد الرحيم علي (٢٠٠٨). " الخطاب الصحفي في الأزمات الاقتصادية –دراسة حالة لأزمة الخبز٢٠٠٨ في صحف الأهرام، الوفد، المصري اليوم" **في: المجلة المصرية لبحوث الإعلام،** العدد الواحد والثلاثون – يوليه – سبتمبر ٢٠٠٨.ص ص ١-٧٣.
(٢١) هناء فاروق(٢٠٠٧)." الحق في المعرفة ما بين حرية التعبير وحماية المقدسات – دراسة حالة لأزمة الإساءة للرسول(ص) والإسلام في الصحافة الدولية " **في: المؤتمر السنوي الثالث عشر**(جامعة القاهرة: كلية الإعلام)ص ص ١-٩٠.
(٢٢) Timothy Coombs (October ٣٠, ٢٠٠٧. *Crisis Management and Communication.* Essential Knowledge Project. Institute for Public Relations. Website Link: www.instituteforpr.org/essential_knowledge /detail/crisis_management_and_communications
(٢٣) Druham, Frank (٢٠٠٧): Framing the state in Globalization: The financial Times' Coverage of the ١٩٩٧ Thai Currency Crisis. Critical studies in Media Comminucation. Mar ٢٠٠٧. Vol ٢٤. Issue ١, P٥٧-٧٦, ٢٠p.
(٢٤) عادل صادق محمد (٢٠٠٦)." دور الصحافة المصرية في إدارة الأزمات دراسة مسحية علي أزمة ١١سبتمبر ٢٠٠١ " **رسالة دكتوراه غير منشورة** (جامعة جنوب الوادي: كلية الآداب).
(٢٥) وفاء عبد الخالق ثروت (٢٠٠٦)." أعتماد الجمهور علي التليفزيون المصري أثناء الأزمات بالتطبيق علي حادث شرم الشيخ "**في: المجلة المصرية لبحوث الإعلام** ،عدد٢٦، يناير – مارس .ص ص ٤٧٩-٥١٦.
(٢٦) هناء السيد علي (٢٠٠٦)."*معالجة الصحف المصرية لأحداث* محرم بك الطائفية عام ٢٠٠٥- دراسة تحليلية مقارنة "**في: المجلة المصرية لبحوث الرأى العام،** مجلد ٧،عدد٢، يونيو/ديسمبر.ص ص ٢٦١-٢٨٣.
(٢٧) نرمين علي السيد إبراهيم (٢٠٠٤). "دور العلاقات العامة في إدارة الأزمات – دراسة تطبيقية علي قطاع السياحة في مصر "**رسالة ماجستير غير منشورة**(جامعة القاهرة:كلية الإعلام، قسم العلاقات العامة والإعلان).
(٢٨) Lisa T. Fall. (٢٠٠٤). "The increasing role of public relations as a crisis managemt function: An empirical examination of communication strategizing efforts among destination organization managers in the wake of ١١th September, ٢٠٠١". *Journal of Vacation Marketing.* ٢٠٠٤. Vol. ١٠, No. ٣, ٢٣٨-٢٥٢
(٢٩) قدري علي (٢٠٠٢) . **مرجع سابق.**
(٣٠) هبة شاهين(٢٠٠١)." استخدامات الجمهور المصرى للقنوات الفضائية العربية :دراسة تحليلية وميدانية " **رسالة دكتوراه غير منشورة** (القاهرة : كلية الإعلام، جامعة القاهرة)

(٣١) حنان يوسف(٢٠٠١). " المعالجة الإخبارية للقضايا العربية على شبكة الامريكية الاوربية و " EURO(CNN (جامعة القاهرة : كلية الإعلام News **رسالة دكتوراه غير منشورة**

(٣٢) مها الطرابيشى (٢٠٠١)." مدى اعتماد الجمهور المصرى على الصحف المصرية فى معالجتها للأزمات الطارئة : دراسة حالة على حادث سقوط الطائرة المصرية " **في : المجلة المصرية لبحوث الرأي العام** .(القاهرة : جامعة القاهرة : كلية الإعلام)المجلد الثانى ، العدد الثالث ،يولية / سبتمبر،ص ١٧٣.

(٣٣) آمال الغزاوي (٢٠١٠)." اعتماد الجمهور المصري على وسائل الإعلام في مواجهة أنفلونزا الخنازير

دراسة ميدانية" في : **المؤتمر العلمي السادس عشر لكلية الإعلام** "الإعلام وقضايا الفقراء والهمشين الواقع: والتحديات- يوليو ٢٠١٠م (جامعة القاهرة: كلية الإعلام).

(٣٤) حسين أبو شنب وماجد تربان(٢٠٠٨)." اعتماد طلبة الجامعات الفلسطينية علي وسائل الإعلام الجديدة في الحصول علي المعلومات أثناء الأزمات – دراسة تطبيقية علي الأزمة الداخلية الفلسطينية " في: **المؤتمر العلمي الرابع: وسائل الإعلام الجديدة وآفاق المستقبل،** ٢٠،٢١ مايو٢٠٠٨(القاهرة: كلية الإعلام).

(٣٥) شيماء ذو الفقار زغيب (٢٠٠٦)." الاعتماد علي التليفزيون في معرفة أخبار الكوارث وعلاقته بمستوي السخط السياسي لدي الجمهور المصري – دراسة حالة علي كارثة غرق العبارة المصرية السلام ٩٨" في : **المجلة المصرية لبحوث الرأى العام**(القاهرة: جامعة القاهرة ، كلية الإعلام)العدد الثاني ، المجلد السابع ، يونية/ديسمبر .ص ص ٢١٣-٢٦٠.

(٣٦) محمود أحمد محمود فريد(٢٠٠٥) "اعتماد المراهقين على القنوات الإخبارية في متابعة الأحداث والقضايا السياسية" في: **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**. (القاهرة: جامعة القاهرة ، كلية الإعلام)المجلد السادس، العدد الثاني، يونية – ديسمبر.

(٣٧) وائل صلاح نجيب، "مدى اعتماد المراهقين على التليفزيون المحلي في التعرف على القضايا المحلية" **رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة**: جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة).

(٣٨)- Claes H,De Vreese &Holli A, Semetko(٢٠٠٢). "Cynical and Engaged: Strategic Camiagn Coverage, Public Opinion, and Mobilization in a Referendum", **Communication Research,Vol. ٢٩ No. ٦ PP. ٦٢٠.**

(٣٩) أميرة النمر(٢٠٠٤) "اعتماد المراهقين السعوديين على وسائل الإعلام في المعرفة بالقضايا، المحلية والعربية والدولية": دراسة مقارنة بين الوسائل التقليدية والحديثة، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**. (القاهرة: جامعة القاهرة ، كلية الإعلام) العدد الرابع، أكتوبر – ديسمبر.

(٤٠) وليد فتح الله بركات(٢٠٠٣). "اعتماد الشباب الجامعي الكويتي على وسائل الإعلام في المعرفة بالقضايا العربية والدولية"، **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**. (القاهرة: جامعة القاهرة ، كلية الإعلام)العدد الثامن عشر، يناير – مارس .

(٤١) محمد عبد الوهاب فقيه(٢٠٠٢). "العلاقة بين الاعتماد على القنوات التليفزيونية الفضائية ومستويات المعرفة بالموضوعات الإخبارية في المجتمع اليمني"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (القاهرة: جامعة عين شمس، معهد الطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل).
(٤٢) حسين أبو شنب(٢٠٠٢). الإعلام الفلسطيني في مواجهة الأزمات .في: **المؤتمر العلمي الرابع لقسم الدراسات الإعلامية**.(القاهرة: معهد البحوث والدراسات العربية).
(٤٣) جيهان يسرى (٢٠٠١)." مصادر معلومات الجمهور المصرى عن احداث انتفاضة الاقصى" **في : المجلة المصرية لبحوث الرأي العام** .(القاهرة : جامعة القاهرة : كلية الإعلام)المجلد الثانى ، العدد الثانى ، ابريل /يونية. ص ص ١٩٩-٢٤٥
(٤٤) هاني إبراهيم البطل(٢٠٠٠). "مدى اعتماد المراهقين على البرامج الإخبارية بالتليفزيون المصري في الحصول على المعلومات: دراسة مسحية. **رسالة ماجستير غير منشورة**. (القاهرة: جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل).
(٤٥) السيد بهنسي حسن (٢٠٠٠)." مدي اعتماد الجمهور علي وسائل الإعلام المصرية أثناء الأزمات : دراسة علي طلاب الجامعات " في : **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**.(القاهرة: جامعة القاهرة ، كلية الإعلام) العدد الرابع ، أكتوبر / ديسمبر. ص ص ٣-٣٢

(*)- تم عرض الاستمارة على السادة الاساتذة الآتى أسمائهم :

(١) أ.د. عصام نصر سليم استاذ الإذاعة والتليفزيون بكلية الاعلام – جامعة القاهرة.
(٢)د. آمال الغزاوي الأستاذ المساعد بقسم الإعلام بكلية الآداب – جامعة الزقازيق.
(٣). د/ أشرف جلال الاستاذ المساعد بقسم الاذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام – جامعة القاهرة .
(٤) . د/ حنان أحمد آشي الاستاذ المساعد ومشرفة قسم الإعلام بجامعة الملك عبد العزيز بجدة .
(٥) . د/ رباب رأفت الجمال المدرس بقسم الإعلام – كلية الآداب – جامعة المنصورة.
(*)يجب ملاحظة أن المجتمع السعودى يعتبر مجموعة الـ (ضمن الراديو السعودى على الرغم من كونها ملكية خاصة وغير تابعة للحكومة السعودية (MBC-FM .

(*) قناة " الإخبارية " السعودية قناة تهتم بتغطية الاحداث و الاخبار السعودية علي وجه الخصوص والاخبار العربية والعالمية كذلك ، وتعرض برامج حوارية و سياسية و اقتصادية وثقافية ، بدأ البث الحي للقناة الاخبارية سنة ٢٠٠٤ ، يتم بثها من الرياض - السعودية وهي قناة تابعة للقطاع الحكومي ، وهي جزء من مجموعة القنوات السعودية .

(٤٦) Clark, Naeemah., Boyer, Lori. and Lee, Shu-Yueh. "A Place of Their Own: An Exploratory Study **of** College Students' Uses of Facebook" Paper presented at the annual meeting of the International Communication Association, TBA, San Francisco**,** CA, May ٢٤(٢٠٠٧)

(٤٧) عبد الوهاب محمد كامل(١٩٩٩). سيكولوجية إدارة الأزمات المدرسية .(عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع)ص١٩.
(٤٨) أحمد أحمد إبراهيم (٢٠٠٣) . الجودة الشاملة في الإدارة التعليمية والمدرسية .(الإسكندرية: دار الوفاء للطباعة والنشر)ص٨٩.
(٤٩) التوثيق العلمي – شركة مركز القرار للاستشارات (١٤٢٤) .إدارة الوقت والأزمات والإدارة بالأزمات. (القاهرة: دار الآمين) ص٤٧.
(٥٠) المرجع السابق. ص٥٦.
(*)لذلك أختارت الباحثة كارثة سيول جدة الثانية وليست الأولي حيث انه من المفترض أن يكون انتفي عنصر المفاجأة وعدم القدرة علي التوقع.
(٥٢) **رجعت الباحثة فى هذه النقطة إلى عدد من المراجع:**
-عثمان محمد العربي(١٩٩٩)" اتصالات الأزمة: مسح وتقييم للتطورات النظرية" **في : المجلة المصرية لبحوث الإعلام** ، العدد الخامس ، يناير-ابريل.
- مها عبد المجيد صلاح (٢٠١٠) ."التحديات التي تواجه إعلام الأزمات والكوارث وتأثيرها في الأعراف المهنية – دراسة مقارنة"**بحث مشارك فى المؤتمر العلمى لكلية الإتصال – جامعة الشارقة، من ١٤- ١٥ ديسمبر، ٢٠١٠.**
- محمد علي شومان (٢٠٠١). تطور المعالجة الإعلامية للأزمات والكوارث. **في: المجلة المصرية لبحوث الرأيء العام**– العدد الثالث – يوليو/ سبتمبر ص ص ١٤٩-١٧٢.

الملاحق

وصف عينة الدراسة وفقًا للمتغيرات الديموجرافية

النوع

		التكرار	%
النوع	ذكور	١٠١	٤٨.٣
	إناث	١٠٨	٥١.٧
	الإجمالي	٢٠٩	١٠٠.٠

السن

		التكرار	%
السن	من ١٨-أقل من٢٠	١٢٣	٥٨.٩
	من٢٠-أقل من ٢٢	٧٦	٣٦.٤
	من٢٢-أقل من ٣٠	١٠	٤.٨
	الإجمالي	٢٠٩	١٠٠.٠

الجامعة

		التكرار	**%**
الجامعة	الملك عبدالعزيز	١٠٧	٥١.٢
	الملك سعود	١٠٢	٤٨.٨
	الإجمالي	٢٠٩	١٠٠.٠

التخصص

		التكرار	%
التخصص	كليات علمية	٣٨	١٨.٢
	كليات أدبية	٣٦	١٧.٢
	سنة تحضيرية مسار علمي	٦٢	٢٩.٧
	سنة تحضيرية مسار أدبي	٧٣	٣٤.٩
	الإجمالي	٢٠٩	١٠٠.٠

الدخل

		التكرار	%
الدخل	**أقل من خمسة ألاف ريال**	**١٧**	**٨.١**
	بين ٥٠٠٠-١٠٠٠٠ريال	**٧٨**	**٣٧.٣**
	بين ١٠٠٠٠-١٥٠٠٠ ريال	**٧٠**	**٣٣.٥**
	بين ١٥٠٠٠-٢٠٠٠٠ ريال	**٣٢**	**١٥.٣**
	أكثرمن ٢٠٠٠٠ريال	**١٢**	**٥.٧**
	الإجمالي	**٢٠٩**	**١٠٠.٠**

السكن

		التكرار	%
السكن	**شقة إيجار**	**١٩**	**٩.١**
	شقة تمليك	**٢٤**	**١١.٥**
	فيلا إيجار	**٣٤**	**١٦.٣**
	فيلا تمليك	**٨٠**	**٣٨.٣**
	بيت خاص	**٤٠**	**١٩.١**
	قصر	**٧**	**٣.٣**
	شقةفي مجمع سكني	**١**	**.٥**
	فيلا في مجمع سكني	**٤**	**١.٩**
	الإجمالي	**٢٠٩**	**١٠٠.٠**